

توفيق الحكيم

رصاصه في القلب

مع أغاني الموسيقىار محمد عبد الوهاب

ملئزم الطبع والنشر
مكتبة الآداب ومطبعها بالجاميز - ت ٩١٩٣٧٧
٤٢ ميدان الأوبرا - ت ٩٢٠٨٦٨
الطبعة السنوذجية
٦ سكة الشاوري بالحلمية الجديدة

رقم الإيداع ٨٥/٣٩٣٠
تتبع الوثيقة X — ٠١٣ — ٤٧٢ — ٩٧٧

كتب المؤلف نشرت باللغة العربية

- ١ — محمد ﷺ (سيرة حوارية) ١٩٣٦
- ٢ — عودة الروح (رواية) ١٩٣٣
- ٣ — أهل الكهف (مسرحية) ١٩٣٣
- ٤ — شهر زاد (مسرحية) ١٩٣٤
- ٥ — يوميات نائب في الأرياف (رواية) ... ١٩٣٧
- ٦ — عصفور من الشرق (رواية) ١٩٣٨
- ٧ — تحت شمس الفكر (مقالات) ١٩٣٨
- ٨ — أشعب (رواية) ١٩٣٨
- ٩ — عهد الشيطان (قصص فلسفية) ١٩٣٨
- ١٠ — حمارى قال لى (مقالات) ١٩٣٨
- ١١ — براكسا أو مشكلة الحكم (مسرحية) ١٩٣٩
- ١٢ — راقصة المعبد (رواية قصيرة) ١٩٣٩
- ١٣ — نشيد الانشاد (كما فى التوراة) ١٩٤٠
- ١٤ — حمار الحكيم (رواية) ١٩٤٠
- ١٥ — سلطان الظلام (قصص سياسية) ... ١٩٤١
- ١٦ — من البرج العاجى (مقالات قصيرة) ١٩٤١
- ١٧ — تحت المصباح الأخضر (مقالات) ... ١٩٤٢
- ١٨ — بجماليون (مسرحية) ١٩٤٢
- ١٩ — سليمان الحكيم (مسرحية) ١٩٤٣
- ٢٠ — زهرة العمر (سيرة ذاتية — رسائل) ١٩٤٣

٢١	— الرباط المقدس (رواية) ١٩٤٤
٢٢	— شجرة الحكم (صور سياسية) ١٩٤٥
٢٣	— الملك أوديب (مسرحية) ١٩٤٩
٢٤	— مسرح المجتمع (٢١ مسرحية) ١٩٥٠
٢٥	— فن الأدب (مقالات) ١٩٥٢
٢٦	— عدالة وفن (قصص) ١٩٥٣
٢٧	— أرني الله (قصص فلسفية) ١٩٥٣
٢٨	— عصا الحكيم (خطرات حوارية) ١٩٥٤
٢٩	— تأمت في السياسة (فكر) ١٩٥٤
٣٠	— الأيدي الناعمة (مسرحية) ١٩٥٩
٣١	— التعادلية (فكر) ١٩٥٥
٣٢	— ايزيس (مسرحية) ١٩٥٥
٣٣	— الصفقة (مسرحية) ١٩٥٦
٣٤	— المسرح النوع (٢١ مسرحية) ١٩٥٦
٣٥	— لعبة الموت (مسرحية) ١٩٥٧
٣٦	— أشواك السلام (مسرحية) ١٩٥٧
٣٧	— رحلة الى الغد (مسرحية تنبؤية) ١٩٥٧
٣٨	— السلطان الحائر (مسرحية) ١٩٦٠
٣٩	— يا طالع الشجرة (مسرحية) ١٩٦٢
٤٠	— الطعام لكل فم (مسرحية) ١٩٦٣
٤١	— رحلة الربيع والخريف (شعر) ١٩٦٤
٤٢	— سجن العمر (سيرة ذاتية) ١٩٦٤
٤٣	— شمس النهار (مسرحية) ١٩٦٥
٤٤	— مصر ضريضان (مسرحية) ١٩٦٦

- ٤٥ — الورطة (مسرحية) ... ١٩٦٦
٤٦ — ليلة الزفاف (قصص قصيرة) ... ١٩٦٦
٤٧ — قالبتنا المسرحى (دراسة) ... ١٩٦٧
٤٨ — بنك القلق (رواية مسرحية) ... ١٩٦٧
٤٩ — مجلس العدل (مسرحيات قصيرة) ... ١٩٧٢
٥٠ — رحلة بين عصرين (ذكريات) ... ١٩٧٢
٥١ — حديث مع الكوكب : (حوار فلسفى) ... ١٩٧٤
٥٢ — الدنيا رواية هزلية (مسرحية) ... ١٩٧٤
٥٣ — عودة الوعى (ذكريات سياسية) ... ١٩٧٤
٥٤ — فى طريق عودة الوعى (ذكريات سياسية) ... ١٩٧٥
٥٥ — الحمير (مسرحية) ... ١٩٧٥
٥٦ — ثورة الشباب (مقالات) ... ١٩٧٥
٥٧ — بين الفكر والفن (مقالات) ... ١٩٧٦
٥٨ — أدب الحياة (مقالات) ... ١٩٧٦
٥٩ — مختار تفسير القرطبي (مختار التفسير) ... ١٩٧٧
٦٠ — تحديات سنة ٢٠٠٠ (مقالات) ... ١٩٨٠
٦١ — ملامح داخلية (حوار مع المؤلف) ... ١٩٨٢
٦٢ — التعاادلة مع الاسلام والتعادلية ... ١٩٨٣
(فكر فلسفى) ...
٦٣ — الأحاديث الأربعة (فكر دينى) ... ١٩٨٣
٦٤ — مصر بين عهدين (ذكريات) ... ١٩٨٣
٦٥ — شجرة الحكم السياسى (١٩١٩ - ١٩٧٩) ... ١٩٨٥
-

الأهداء

إلى

محمد عبد الوهاب

موسيقار الأجيال

بمناسبة مرور ٥٠ عاماً

على فيلمه «رصاصة في القلب»

الفصل الأول

عيادة طبيب . مكتب الدكتور . حجرة
لها بابان . الدكتور سامى يخلع على عجل
المعطف الأبيض ويرتب هندامه الخارجى
بناية بعد أن ينظر فى ساعة ذهبية فى معصمه ...
ويتأهب للخروج . جرس التليفون يدق
فوق المكتب . .

سامى — (يجرى على صوت جرس التليفون) ألو — أنا الدكتور
سامى نفسه ، مين ؟ أهلا وسهلا . . حاضر يا فندم
عنوان البيت شارع القصر العينى ، بعد ساعة
أكون عندكم . قبل كده مشغول . بس خليه ياخذ
مسهل . . (يفتح أحد البابين ليخرج وهو يصفر بغمه مبتهجا
فيصطدم بشخص حسن الهنداء داخل فى هياج واضطراب
بسم الله الرحمن الرحيم ا جرى إيه مالك يا نجيب ؟
نجيب — (وهو يلهث يرتعى على أقرب مقعد) أسكت أنا توفيت !
سامى — حد قابلك من اياهم . قلت لك ألف مرة اقصر الشر
وابعد عن الشوارع الى بيطلعوا لك فيها أصحاب
الديون بالنهار !

- نجيب — (في صوت متداع وهو مغمض العينين) مش ديون ..
- سامي — امال ايه الحكاية .. مالك ؟ ماتضيعش وقتي .. أنا لازم اقابل خطيبتى حالا .. (ينظر في ساعته)
- نجيب — ابعت حالا هات لى واحد حكيم ..
- سامي — وانا يعنى امال هنا طرطور
- نجيب — (ممددا على المقعد) آه يانى .. رحت خلاص
- مأسوفا على شباني !
- سامي — اسمع يا نجيب .. ان كان غرضك تتسلط علشان عايز لك ريال أو نص ريال قل لى وبلاش ضياع وقت
- نجيب — مش مسألة فلوس . بقول لحضرتك انا ميت . هو يعنى علشان ما اكون مت لازم يدفنوني في قراقة المجاورين ..
- سامي — والكلام المفيد دلوقت ايه بقا ؟
- نجيب — الكلام المفيد انى انا دلوقت مضروب بالرصاص .
- سامي — (في استغراب) رصاص ؟
- نجيب — انضربت بالرصاص قدام « جروبي »
- سامي — ياخبر ا بتقول ايه ؟ جد يا نجيب ؟ وساكت ايه

من الصبح . فين . . . (ينادى) يا . . . عوضين !!
الترجى مش هنا . انت لازم لك اسعاف حالا ..

نجيب — أيوه اسعفى . .

سامى — (يدنو منه ويخلع ملابسه) اكشف الجرح بسرعة .
دخلت فين الرصاصة ؟

نجيب — (يشير الى قلبه) هنا !

سامى — (فى دهشة) مش ممكن !

نجيب — (يشير الى قلبه بشدة) بقول لك هنا

سامى — مش معقول . انت يظهر ما عندكش فكرة عن
الطب بالمرّة .

نجيب — ماليش دعوى بالطب . أنا بصفتى مضروب رصاصة
أقول لك انها واقفة هنا . وانت حرتصدق والا
ما تصدقش .

سامى — دا القلب يا مغفل . رصاصة فى القلب ولسه عايش .
انت عايز تطير من عقلى حبة الطب اللي باكل بهم
عيش !

نجيب — ومين قال لك انى لسه عايش ؟

- سامى — بتقول إيه ؟
- نجيب — بلغ عن وذاى حالا بصفتك حكيم !
- سامى — لازم الرصاصة دخلت فى عقلك !
- نجيب — الرصاصة هنا فى القلب
- سامى — (يجس نبض نجيب) مفيش حاجة أبداً عندك . نقطة دم مفيش . النبض طبعى . القلب سليم . . .
- نجيب — القلب سليم . سليم يا جاهل . الفصنى كويس . انت شايفنى نجيب بتاع الصبح ؟ أنا شخص آخر
- ياسامى من مدة ٧ دقائق . أنا فى عالم آخر من مدة ٧ دقائق
- سامى — (ينظر الى نجيب لحظة) انت بتحب !
- نجيب — لأول مرة فى حياتى
- سامى — كل نوبة تقول دى أول مرة فى حياتك
- نجيب — أبداً . المرة دى بس . لأن الرصاصة هنا . . .
- سامى — رصاصة إيه !
- نجيب — عينها ياسامى ! نظرة واحدة مايفيش غيرها ! عيننا تقابلت عفواً ! خلاص . شعرت فى الحال بحاجة

دخلت هنا . . (يشير الى ثلبه) ولا طلعتش . لسه
موجودة . . هات إيدك . . (يمسك يد سامي)
شوف . . . جس . . .

سامي — (يجذب يده) مين دي ما عرفتهاش ؟
نجيب — أبدأ . كانت را . كبة أتومويل طول الأودة دي
مرة ونصر . وواقفة قدام جروبي تاكل (جلاس)
سامي — وانت كنت فين ؟
نجيب — كنت باخد واحد ويسكي على البار . واحد بس
« ايرتيف » مفيش غيره . وأنا خارج لقيت عينيها
في عيني راح قلبي عامل كده . . (يقبض يده)
وراح ساقط تحت رجلي واتدحرج في الشارع على
الأسفلت . . .

سامي — لغاية ما وقع في بلاعه !
نجيب — ما أعرفش راح فين
سامي — وبعدين ؟
نجيب — وبعدين شفتها نزلت ومشيت في شارع المناخ في
اتجاه الأوبرا .

- سامى - مشيت وراها طبعاً.
- نجيب - انت مجنون ! وأنا أقدر أمشي في شارع المناخ ؟
عايز يقفشوني قدامها وأبات الليلة في القسم ؟
- سامى - أيوه صحيح دا من الشوارع الممنوعة . مش واخذ
بالى . . لك فيه على الأقل ثلاث زباين من إياهم .
كوستا الترزي وشالوم الجزمجي وماريو الحلاق .
- نجيب - (في حق) مسألة الشوارع دى بقت حاجة تجنن .
أروح فين يا ناس ؟ مفيش شوارع كفاية في مصر . ان
ما كنش مصلحة التنظيم تفتح حالا شوارع جديدة
وآلا يعملوا مترو تحت الأرض أو ترامواى في
السم . . . اللهم أنا خلاص ما ليش عيش في البلد .
- سامى - (باسم) أنت ممنوع من المرور في كام شارع ؟
- نجيب - (ناظرا في أجندته) أقول لك ياسيدى : خد عندك
المدابغ لغاية النص وقصر النيل بعد سليمان باشا
والمناخ جزء منه وبعض شارع فؤاد وشارع كوبرى
قصر النيل . وأما الضواحي فصاحب الملك ساكن
في الزيتون .

سامى — وأخيراً عملت إيه فى حكايته؟ .. طارت منك ..

نجيب — طبعاً

سامى — والنتيجة ؟

نجيب — النتيجة . مفيش نتيجة غير انى دلوقت محسوب
فى عداد الأموات وشوف لى طريقة . لأن المسألة

جد مش لعب

سامى — أشوف لك طريقة ازاي . ما سألتش مين دى بنت مين ؟

نجيب — أبداً .. أبداً ..

سامى — ما شفتش نمرة الاتوموبيل كام ؟

نجيب — أبداً .. أبداً ..

سامى — طيب تعرف ماركتة ايه الاتوموبيل على الأقل ؟

نجيب — أبداً .. أبداً .. ما أخذتش بالى . هو أنا كنت

فاضى أشوف ماركة الاتوموبيل والا ماركة وشها .

سامى — وماخذتش تاكسى ورحت وراها تشوف سا كنه فين ؟

نجيب — أبداً .. أبداً ..

سامى — ادينى عقلك ! عايزنى أعمل لك ايه بقا بدمتك ؟

كل حاجة أبداً .. أبداً . شارلوك هولمز أنا والا

شهورش؟ والا عايزنى أضرب لك الرمل؟

نجيب — انت مستحيل تعرف الحب . آدى كل اللي أقدر أقوله بالاختصار لواحد مغفل زيك .

سامى — أشكرك . أوفوار . (يتحرك للخروج)

نجيب — اسمع . أنا لأول مرة فى حياتى اتلخمت .. وبقيت واقف تايه مش حاسس بالدنيا . وفجأة طلعت أجرى حائط إيدى هنا .. (يشير الى قلبه) زى واحد مضروب عيار نارى . لغاية ما وصلت عيادتك تسمى دة ايه .. ؟

سامى — أسميه مرستان !

نجيب — الحب الحقيقى . اللي ما يحصلش إلا مرة واحدة فى الحياة ؟ !

سامى — عندها أتوموبيل طول الأودة دى مره ونص .

تمام أهو ده الحب الحقيقى . هسبانو . ريزوتا

فراسكىنى با كار . ماركة من دول تفتح لك جميع

الشوارع الممنوعة ، ولا تحتاجش لمصلحة التنظيم .

نجيب — (يبصق فى الارض إزدراء) أنت رجل ماذى !

سامى — اسمع يا نجيب نصيحة : أنا أشجعك انك تغوى
العربيات اللى طول الأودة دى مرة ونص . ماليتك
تنتظم . وتعيش مرتاح .

نجيب — أنا أحتقر الكلام اللى بتقوله ده .

سامى — انت حر .

نجيب — وأحتقر الفلوس .

سامى — طيب . أوقفوار . (يتحرك)

نجيب — رايح فين ؟

سامى — رايح لخطيتى فى أمر مهم . وراجع بعد ربع ساعة .
لأن عندى عيائين .

نجيب — (يتمدد كالريض) أنا عيان .

سامى — انت قاعد هنا . أنا رايح بقى . (يتجه الى الباب)

نجيب — رايح فين ؟

سامى — مش ضرورى أقول لك ألف مرة أنا رايح فين ،
لأن عقل حضرتك تايه النهار ده ! . .

نجيب — عندى هبوط فى القلب .

سامى — أحسن . نهارك سعيد . (يحاول الخروج)

نجيب — (ينهض على قدميه بسرعة وبصبح هـ) أقف عندك .

رايح فين ؟ أنا بأقول لك عندي هبوط في القلب ..

يا ابن الكلب ومضروب بالرصاص وحالي خطيرة ..

سامي — برده حاز جمع للرصاص ؟ !

نجيب — (في صوت قاصف) شوف لي دوا في الحال لهبوط

القلب وإلا وشر فك أطرباً العيادة عليك وعلى

العيانين

سامي — بقا دا صوت واحد عنده هبوط في القلب ؟ !

نجيب — (ينزل صوته بسرعة الى طبقة منخفضة) انت يا سامي

ياخويه عندك دوا عجيب ضد هبوط القلب

سامي — إيه هو ؟

نجيب — (يترنم) ورقة بجنيه يا عزيزي ، جنيه مصري والا

انجليزى ، ينحط كده في الجيب يجمد القلب

ويطيب .

سامي — (ينظر اليه شذرا لحظة) بقا اسمع . يعنى يصنح تضيق من

وقتي ربيع ساعة في اختراع الحكاية الطويلة العريضة

دى علشان كده ؟ ! ..

نجيب - (يمد يده) لا أبدا . مسألة الحب حقيقية ولا شك

فيها . وبكره تشوف . أما الجنيه فده من زمان

موصوف لى فى الحالات الخطرة اللي زى دى !

سامى - (يخرج محفظة نقوده) وشرفك أنا لازم أعزل حالا

من شقتى اللي فى قصر النيل . دا من يسكن فى عمارة

ساكن فيها أنت ...

نجيب - (يخطف ورقة بجنيه من يد سامى) هات الله لا يحرمك

منى . ابقى ضيف على الحساب !

سامى - (فى تهكم) حساب ؟ نهارك سعيد ... (يخرج)

نجيب - (يضم الورقة فى جيبه بعناية) سعيد مبارك يا أفندم ...

(ثم يرتب هندامه) دلوقت بقا حيث اتنا اطمأنا على

مستقبلنا الباهر لمدة ٢٤ ساعة . يجب البحث عن

صاحبتنا اللي عينها ماركة « بروننج » ... (يخرج

علبة سجايه و يتناول سيجارة) (الباب الآخر للحجرة

يطرق)

نجيب - مين ... (الطرق يعود فيشتد) اسكت يا عيان الدكتور

جاء حالا (الطرق يشتد)

سيدة - (من الخارج تصيح) أدخل والا لا

- نجيب — (في غير اكثراث) لا
- السيدة — (من الخارج) ليه ما أدخلش ؟
- نجيب — كده !
- السيدة — (صائحة) لازم أدخل !
- نجيب — (وهو يشعل سيجارته) ادخلي
- (الباب الأيمن يفتح وتظهر « فيفي » غادة مصرية
ارستقراطية رشيقة جميلة ذات أعين فتاكه وبمجرد أن يراها
نجيب يفت ويهت وتسقط منه سيجارته من فمه)
- فيفي — فين الدكتور ؟ (تبحث بعينها في أمحاء القاعة)
- نجيب — (بلا حراك) ؟
- فيفي — (تتأمل جموده في دمهته) الدكتور فين ؟
- نجيب — ...
- فيفي — الدكتور مش هنا من فضلك ؟
- نجيب — (كأنما كان يخاطب نفسه) مش ممكن .. (ثم يصحو
لنفسه ويلتفت بسرعة الى فيفي .) أفندم ...
- فيفي — فين هو ؟
- نجيب — هو مين ؟
- فيفي — (في شيء من الصبر النافذ والحسدة) الدكتور سامي
طبعاً.

نجيب — آه... طبعاً... ما تأخذنيش... أنا...

فيفي — (صائجة في ضيق عصبي فجائي) الدكتور سامي...

نجيب — (في الحال وقد خاف من صيحتها العصبية الفجائية)
ما اعرفوش .

فيفي — (صائجة في ضيق عصبي كذلك كالمرّة السابقة) أنت في

عيادته هنا ما تعرفوش ازاي ؟

نجيب — (في خوف كذلك كالمرّة السابقة) طيب أعرفه !

فيفي — (تتأمل لحظة من رأسه لقدمه كن حسبه مخبولا) يعني

حضرتك ما تقدرش تقول لي اذا كان الدكتور

موجود والا مش موجود ؟

نجيب — أقدر أقول لحضرتك .

فيفي — (في نهكم) امتي انشاء الله ؟

نجيب — حالا انشاء الله ... بس ...

فيفي — بس أيه ؟

نجيب — حلم حضرتك على شويه ...

فيفي — (تنظر اليه في استغراب وضيق) أنا منتظرة ...

نجيب — (يتألك) أيوه يا أفندم . حضرتك منتظرة .. مين .. ؟

فینی — (تنظر الیه نظرة نافذة الصبر الذی یحلم لا آخر مرة) منتظرة

أعرف الدكتور سامی هنا والا لا ؟

نجیب — (کن یفنی) آه... الدكتور سامی... آه یعنی

الدكتور سامی ؟ آیوه یا أفندم أقدر أقول لحضرتك...

فینی — أظن المسألة مش محتاجة للوقت ده كله علشان

تقول لی الدكتور هنا والا مثل هنا ؟

نجیب — تحبی أ کون صریح شویه ؟

فینی — تفضل

نجیب — أنا محتاج لخمس دقائق علشان أرجع لحالتی الطبیعیة.

فینی — (تنظر الیه لحظة) یعنی دلوقت بأی حال ما تقدرش

تجاوینی ؟

نجیب — مستحيل أقدر أجاب حضرتك علی أى سؤال

بالشكل ده

فینی — بالشکل ده ازای ؟

نجیب — ولو فیها رزالة غمضی عینیک شویه.

فینی — (تنظر الیه شذا) یعنی ایه ؟

نجیب — یعنی اعملی کده... (یشمخ علیه)

- فینی — مش فاهمه.
- نجیب — لا لازم تفهمی من فضلك .
- فینی — أفهم ایه ؟
- نجیب — تفهمی ان البروتنج فیه ست رصاصات بس ...
وانطلقو کلهم خلاص . أكثر من كده بقی
مترلیوز . وروحي راحت من أول رصاصه . واذا
كنت سیادتک فاهمه انی بسبع أرواح أو انی معجون
بالأسمنت المسلح یبقی ظلم . وانت ما یخلصکیش .
والا أنا یغلطان فی الکلام ده (لحظة صت)
- فینی — (تنظر الیه من رأسه لقدمه کالرتاب فی عقله) أنا کنت
فاکره الکتورسامی حکیم باطنی بس !
- نجیب — (فاما قصدا) قصد حضرتک ایه بقا ؟
- فینی — ولا حاجه . أنا ما قلتش حاجة زیادة عن کده .
- نجیب — أولا أنا مش عیان .
- فینی — طبعاً مش یبطنک .
- نجیب — یعنی سیادتک عایزه تقولی انی عیان بحاجه تانیه ؟
- فینی — أنا مش عایزه أقول حاجه أبداً . ولا فیش داعی لکده

بالمرة لأنى مش جايه هنا دلوقت علشان أقول لك
انت عيان بايه .

نجيب — أمال حضرتك جايه هنا علشان ايه ؟

فيفى — جايه بالطبع لشيء ثانى . أقابل الدكتور سامى .

نجيب — لأسباب صحية طبعا ؟

فيفى — أيوه . وكان علشان .. أولا . اسمح لى أعرف ..

حضرتك مين هنا ؟

نجيب — حضرتى مين هنا ؟

فيفى — أيوه لو تسمح لى أعرف ...

نجيب — حاضر . أقول لحضرتك حالا .

فيفى — تفضل . منتظر ايه ؟

نجيب — (يخرج علبة سجايه ويقدمها الى فيفى) سجاره ؟

فيفى — (بلا حراك) مرسى . ما ادخنش

نجيب — برافو عملت طيب قوى . أنا ما أحبش الست اللى تدخن .

(يتناول سيجارة ويضعها فى فمها)

فيفى — أنا كان ما أحبش الراجل اللى يدخن .

نجيب — (فى حركة غريزية يتزع فى الحال السيجارة من فمها ويلقى

بها على الارض)

فيفي — (في تهم خفي) . لا مفيش لزوم . اشرب سيجارتك
أحسن !

نجيب — (في قوة) لا مش ممكن . أنا مجنون ؟ ! خلاص من
اللحظة دي بطلت السجاير . انا مستعد أتعهد لك
وأقسم لك « بشر في » وحياة ...

فيفي — (في برود) وايه الداعي ؟ دا شيء ما يهمنيش .

نجيب — (مصدوما) ما يهكميش اني ابطل السجاير ؟

فيفي — بالتأ كيد لا . يهمني في ايه ؟

نجيب — مش لما ابطل السجاير صحتي تتحسن ؟

فيفي — وأنا مالي ؟ دا شيء يهكم انت .

نجيب — يهمني انا بس ؟ ما يهمش حد تاني أبدا ؟

فيفي — ما اعرفش . انت بالطبع أدرى بظروفك .

نجيب — ان كان على ظروف في تأ كدي انها ألين ظروف خلقها

ربنا . أولا . أنا مقطوع من شجرة ولا فيش حد

يهتم ان كنت أدخن ولا انحرق .. ثانيا . أنا

ساكن لوحدي في « أبارتمان » في شارع قصر

النيل . . . ومحمد السفرجي ساكني ايمبارح وطفش .

ووالدى الله يرحمه ويحسن اليه وكذلك والدتي .
الله يرحمها ويحسن اليها ، كانوا الاثنين من خيار
الناس وكان عندهم . . .

فيفي — (تقاطعه وتلتفت جهة الباب) من الأسف . عوضين

الترجي مش هنا علشان أسأله عن الدكتور سامي !

نجيب — (مصدوما) حضرتك متضايقه للدرجة دي من كلامي ؟

فيفي — (في تردد) لا انما بس أنا شايفه الوقت غير مناسب

علشان تحكي لي تاريخ حياتك .

نجيب — وأمتي أmaal تشوف في الوقت مناسب علشان أبقى

أحكي لك تاريخ حياتي بالتفصيل ؟

فيفي — وإيه الضرورة انك تحكي لي تاريخ حياتك بتفصيل

أو من غير تفصيل ؟

نجيب — مفيش ضرورة أبدا ؟

فيفي — بالتأ كيد مفيش أبدا .

نجيب — إيه السبب ؟

فيفي — طبعا . أولا أنا . . ما تأخذنيش . . ما اعرفكش

نجيب — (مصدوما) أشكرك .

- فيفي — لا ماتشكر نيش. دى الحقيقة.
- نجيب — صحيح دى الحقيقة .. لكن ...
- فيفي — لكن ايه ؟
- نجيب — لكن برده ما كنتش أحب انك أنت اللى
تذكرينى بها.
- فيفي — انا مضطرة.
- نجيب — (يطرق فى شبه اذعان وألم) طيب .
- فيفي — (تنظر اليه فى صمت ثم تقول) انت مع ذلك لغاية
دلوقت ما فهمتنيش حضرتك تبقى مين هنا ؟
- نجيب — (فى كآبة) وايد الفائدة ؟
- فيفي — بس أحب أعرف أنا بكلم مين .
- نجيب — بتكلمى مين ؟ بتكلمى شخص مخلوق جديد لنج
من مدة ١٠ دقائق . مالوش ماضى يذكر . وفى
الغالب مالوش مستقبل . مالوش غير حاضر جميل
يدوم كان بالكثير ه دقائق.
- فيفي — مش فاهمه كلامك.
- نجيب — أحسن .

فيفى — بدى أعرف بس انت صفتك إيه فى العيادة؟

نجيب — ما ليش صفة .

فيفى — انت لك صلة بالدكتور سامى ؟

نجيب — صاحي .

فيفى — حكيم زيه طبعا ؟

نجيب — (شارد) طبعا

فيفى — (بآس) الطيور على أشكالها تقع .

نجيب — (كمن يخاطب نفسه) صحيح أنا وقعت .

فيفى — بالتأكيد

نجيب — (يرفع رأسه ويلتفت إليها فجأة) إيش عرفك ؟

فيفى — أنا أعرف انك ما وقعتش على الدكتور سامى هنا

إلا النهارده . لأنى سبق جيت له كثير فى الوقت ده

نجيب — سبق جيتى كثير هنا قبل النهارده ؟ ! . . . وأنا

كنت ساعتها فى أنهى داهية ؟

فيفى — ما اعرفش .

نجيب — (صائحا) اسمحلى أقول لك انى أنا انسان يستحق

الضرب بعشرين أو خمسة وعشرين صرمة نضيفه!
فيفى -- ما اقدرش أقول لك بالضبط انت تستحق كام .
لكن كل اللي اقدر أقوله انك بتضيع وقتي بشكل
غريب . المهم في كل اللي فات الدكتور سامي هنا
والامش هنا ؟

نجيب -- (مصدوم من فعل) الدكتور سامي مش موجود .
دا كل اللي اقدر أقوله . وعلشان ما اضيعش وقت
حضرتك بشكل غريب أقول لك أورفوار ..
أو .. آديو .. (يتحرك)

فيفى -- فيه عيانيين بره منتظرين الدكتور مين رايح
يشوفهم .

نجيب -- ما اعرفش

فيفى -- الدكتور سامي ما قالش مين يشوف العيانيين ؟

نجيب -- مفيش هنا عيانيين

فيفى -- فيه

نجيب -- مفيش

فيفى -- فيه

- نجيب — مفيش
فيفى — بقول لك فيه برة فى الصلاة وفى أود الانتظار .
نجيب — بقول لك مفيش هنا عيانين .
فيفى — طيب روح شوف بعينك برة!
نجيب — أنا ما أكذبش نفسى وأصدق عيني . مفيش فى
العبادة بل فى العالم كله دلوقت غير شخص واحد
بس اقدر أعترف بصحيح انه عيان
فيفى — مين هو ؟
نجيب — المخلوق اللى واقف قدامك
فيفى — انت بتقول انك حكيم مش عيان
نجيب — عيان
فيفى — مش باين عليك
نجيب — هو يعنى علشان ما أكون عيان لازم يشيلونى
على نقالة ! .
فيفى — وعيان بأيه ؟
نجيب — وأنا مجنون أقول لك أنا عيان بأيه ، وحاسس بأيه ؟
مستحيل أقول ، ولو شنقوتنى

- فیفی — لیہ بقا ؟
نجیب — کدہ . ما أقولش أبدأ (لحظة صمت)
فیفی — (تنظر الیه قلیلا) أحسن برده ما تقولش
نجیب — أنا نفسي ما يمكنش أقول
فیفی — آیوہ ما تقولش
نجیب — ما أقولش أبدأ
فیفی — آیوہ کدہ
نجیب — آیوہ
فیفی — نرجع للموضوع . الدكتور سامی ما قالش حایرجع
هنا امتی ؟
نجیب — أوكد لك لو قلت لك أنا عیان بأیه مستحيل تصدق
فیفی — قلت لك خلاص ما تقولش ، انتہینا
نجیب — عاشان کدہ انا ما يمكنش اقول
فیفی — ما تقولش
نجیب — آیوہ ما أقولش
فیفی — آیوہ کدہ

نجيب — أيوه .

فيفي — إذا كان الدكتور سامي مش راجع دلوقت أقدر أسيب

له كلمة . . . (بضة تضع يدها على خرسها متألمة) آه . .

نجيب — (في لهمة) مالك ؟

فيفي — (تخرج مندليها وتضعه على فها) سنتي .

نجيب — (في اهتمام وقلق) بتوجعك ؟ ؟

فيفي — قوى .

نجيب — (يهرول في الحجرة كأنه يبحث عن شيء) فين . فين ؟ !

فيفي — بتبحث عن ايه هناك . سنتي هنا (تشير الى فها)

نجيب — أيوه فاهم . أنا يبحث عن الدوا . فين الدوا . أولا إيه

هو الدوا بالضبط ؟ على كل حال أنا لازم أشوف

لك طريقة . لاني مقدرش أشوفك متألمة من أى

شيء ... فين الترجي ؟ فين الدكتور ؟ أنت لازم لك

واحد دكتور حالا ...

فيفي — انت مش بتقول انك دكتور ؟

نجيب — آه . أيوه . أيوه برضه . لكن حتى على فرض اني

دكتور ما اقدرش أعالجك إنت .

فيفى — ليه ؟

نجيب — مقدرش أقول لك ليه . المهم دلوقت إيه اللي فى امكانى

أعمله علشانك ؟ ! سنتك بتوجعك قوى ؟

فيفى — أيوه . دلوقت بس وجعتنى مش عارفه إيه ؟

نجيب — ورينى افتحى بقبك . فين السنة دى .. ؟ (تفتح فها)

فتظهر اسنانها) : أولاً ده ضرر مش ستة . علشان

تصدقى انى دكتور . ثانياً فين هى الاسنان ؟ أنا مش

شايك غير صفين لولى من الغالى !! انت يلزمك

واحد جواهرجى مش واحد حكيم .

فيفى — لا . أرجوك . ضررسى بيوجعنى . شوف لى أى

علاج حالا ...

نجيب — علاج زى إيه ؟

فيفى — مش أنا طبعا اللي أقول لك .

نجيب — أصل أنا بس مش حكيم أسنان ...

فيفى — أمال حكيم إيه ؟

نجيب — (فى تردد) حكيم ... (ينظر الى عينيها الساحرتين)

عيون . أيوه أنا حكيم عيون ... لأنى أفهم فى

العيون ... ودرست العيون ... وقاسيت
من العيون ...

فيفى — لكن احنا دلوقت فى الاسنان . واللى بيوجعنى
ضرسى .

نجيب — تأ كدى ان ضرسك عزيز على قوى ... لكن بقا
مع الأسف ...

فيفى — اسمع يادكتور . أنا أعرف ان الألم دايما جاى من
عصب الضرس لما الواحد ياكل حاجة متلجة ...
ولذلك أى مسكن بسيط . .

نجيب — (بسرعة) أيوه مسكن . عليك نور . أهو ده الدوا
اللازم . بس كان تايه عن بالى . انما بقى المسكن
ده يعنى الواحد يتعاطاه سفوف .. والامعلقة شوربه
قبل الأكل . والا ايه ؟

فيفى — (تنظر اليه مليا) انت يظهر انك مش دكتور أبداً .
نجيب — دكتور فى العيون بس يا افندم .

فيفى — ولا حتى فى العيون .

نجيب — الله يسأحك . المهم عندي ان أملك نزول بأى

طريقة .. أنا مصرح لك : اشتهمني . اضربيني . أنا
أفكر ان أحسن مسكن هو انك تشغلي نفسك عن
الآلم بيهداتي ولعن أبو خاشي .. أظن دى أحسن طريقة .

فيفى — لكن ده مش علاج طبي .

نجيب — مش ضرورى العلاج يكون طبي . مش أنا حكيم ..
لكن أؤكد لك ان البلاوى الثقيلة ما تجيش إلا من
تحت راس الحكما .

فيفى — (فى سخرية) انت حكيم مدهش !

نجيب — جاز . . إنما الأصح انى بنى آدم متألم دلوقت بشكل
مدهش .

فيفى — مش باين عليك أبدأ .

نجيب — ما هو برده ده من سوء حظى .

فيفى — ومع ذلك كونك انت كان متألم داشى ما يهمنىش .

نجيب — وانت ايه اللى ييهمك ؟ !

فيفى — المهم عندى : حاجة تسكن ضرسى .

نجيب — ضرسك لسه بيوجعك ؟

فيفى — أيوه .

نجیب — خالص ؟

فیفی — خالص .

نجیب — أحسن .

فیفی — ازای أحسن ؟

نجیب — علشان تانی مرة تحر می الوقوف قدام جروبی تا کلی

« جلاس » ... توجعی ضررک وتموتی الناس !

فیفی — (فی دمه) وعرفت ازای انی اکت جلاس قدام

جروبی ؟

نجیب — حاجة بسیطة ...

فیفی — لازم شفتنی قبل دلوقت بشویه .

نجیب — لا .

فیفی — امال عرفت ازای ؟

نجیب — ما تعرفیش انی اقدر اقرأ کل شیء فی فیکرک وفی

ضمیرک وفی قلبک ؟

فیفی — حکیم روحانی حضرتک ؟

نجیب — بالضبط ؟

فیفی — (فی تهم) أظن زی ما انت حکیم عیون ؟

- نجيب — أحسن شويه .
- فيفي — طيب إقرأ اللي في ضميري .
- نجيب — (يقف وقفة صناعية وينظر اليها ملياً ثم يبتلع) في ضميرك
انى شخص ضيع وقتك بشكل غريب .
- فيفي — كداب .
- نجيب — (فرح) صحيح ؟
- فيفي — ما تسألنيش . العالم الروحاني الحقيقي ما يسألش
الزبون .
- نجيب — بدى اطمئن .
- فيفي — مش من وظيفتك انك انت اللي تطمئن يا حضرة
الساحر العجيب ؟
- نجيب — اوكد لك انك ألطف انسانة شفتها .
- فيفي — أنا مش عاوزه تقرأ لي اللي في ضميرك انت ا
- نجيب — عندك حق . اللي في ضميري انا مفهوم طبعاً .
- وسحرك انت بس اللي قدر يكشف ضميري .
- فيفي — احنا في سحرك انت ؟ !
- نجيب — (مرها) وأنا لي سحر ؟ !

فيفى — انت اللى بتقول .

نجيب — (متذكرا) آه ...

فيفى — قرئت ايه كان فى فكرى ؟

نجيب — (ناظرا اليها مليا) انت مدهشة !

فيفى — دا شىء مش فى فكرى طبعا .

نجيب — انت مش بسيطة أبدا .

فيفى — ومين بسيط فى الزمن ده ؟

نجيب — أنا بقراً فى قلبك كلام يخوف .

فيفى — يخوف ليه ؟ ويخوف مين ؟

نجيب — يخوفنى .

فيفى — يخوفك انت ؟ . انت كل حاجة تحشر نفسك فيها

حتى قلبي ؟

نجيب — ياريت أقدر أنحشر فى قلبك !

فيفى — (بتبسم) ايه بقى اللى خوفك ؟

نجيب — أولا بصيت فى قلبك لقيته فاضى . أفضى من جيب

نجيب من قبل عشر دقائق !

فيفى — ككذاب .

نجيب — ازاي؟ قلبك مش قاضى؟

فيفى — لا ..

نجيب — مشغول؟

فيفى — طبعا .

نجيب — (فى فرح) كويس . تسمحى لى بقا أسألك سؤال واحد؟

فيفى — (فى تقطيب) أنا عازفة السؤال الواحد ده وما
أسمحش به أبدا .

نجيب — لا . أعملى معروف أنا محسوبك ، متجيش لى

النقطة الحساسة دى وتعاكسينى . كلمة واحدة يتوقف
عليها مستقبل حياتى .

فيفى — كلمة ايه؟

نجيب — مين هو .. ؟ ... مين هو السعيد اللى ... ؟

فيفى — مستحيل . يظهر انى تساهلت معك فى الكلام

أكثر من اللازم .. عاوزكان تعرف أسرارى

الخصوصية ؟ !

نجيب — وماله ! انت أولا أجمل وأذكى وأشجع آنسة

مصرية عرفتها .

فيفى — مش عاوزه تقريظ من فضلك .

نجيب — تقرّظ ؟ دى حقائق . أنا عاوز أقول لك انك
زى ما ظهر لى واحده مش بسيطة من بتوع زمان .
انت واحده فاهمه كل شىء فى الدنيا . تعليم وتهذيب
وذكاء . بالطبع دى اكبر قوة وأعظم سلاح فى
يد الست تقدر تعيش به فى وسط العفاريات . ايه
اللى يهم واحدة زيك دلوقت . انها تكون صريحة
مع واحد زى !!

فيفى — ما تبلفنش من فضلك .

نجيب — مش بلف أبداً والله .

فيفى — عاوزنى اكون صريحة فى ايه ؟

نجيب — أولاً أنا مش عاوز أعرف انت مين . . ولا ماركة

أتوموبيلك ايه . . ولا ساكنة فين !

فيفى — امال عاوز ايه !

نجيب — عاوز اعرف بكل صراحة . . . فاهمه بكل صراحة

مين هو المخلوق اللى شاغل قلبك !

فيفى — واحد من الناس .

نجيب — مفهوم . قصدى مين هو يعنى ؟

فيفى — وايه يهمك ان كان زيد والا عمرو !

نجيب — (في تردد) هو موجود ؟

فيفي — طبعاً على قيد الحياة .

نجيب — (متردد) لا . قصدى موجود ... هنا ؟ ... !

فيفي — أيوه موجود في مصر .

نجيب — (خائفاً) قصدى كان يعنى بس جاوبيني

بالصراحة . فاهمه بكل صراحة : هو موجود هنا في

الأودة دى والا لا ؟

فيفي — (مندهشة) سؤال غريب !

نجيب — عاوز الصراحة ، هو موجود قدامك دلوقت والا لا ؟

فيفي — طبعاً لا .

نجيب — (يحاول الهدوء) آه

فيفي — (تلاحظ تغيره) مالك ؟

نجيب — لا ما فيش حاجة أبداً . يعنى قصدك أنه واحد

تاني... مش موجود هنا ؟

فيفي — طبعاً .

نجيب — (يطرق) آه

فيفي — (تنظر اليه) زعلت ؟

- نجيب — (يرفع رأسه) لا ما فيش زعل أبدا .
فيني — أظن أنا جاوبتك بصراحة زى أنت ما طلبت تمام ؟
نجيب — (في اطراق) أيوه تمام . مرسى .
فيني — أقدر أقول لك كان إذا كنت عاوز إيضاح أكثر
من كده انه خطيبي .
نجيب — مش مهم .
فيني — وانه حكيم زيك لكن يمكن يعرف صنعته أحسن
منك شويه .
نجيب — طبعاً .
فيني — أقدر أقول لك .. انك يمكن تعرفه .
نجيب — جاز .
فيني — وانه ربما يكون صاحبك .
نجيب — زى بعضه .
فيني — تحب تستعلم عن حاجة ثانية كان ؟
نجيب — لا خلاص متشكر . ده كل اللي أنا كنت عاوز أعرفه .
نهارك سعيد (ينحني ويتناول سيجارته التي القاها على
الأرض ويمسحها في كفه ويضعها في فمه ، صمت طويل ...)

نجيب — نهارك سعيد (يتجه الى الباب ليخرج)
فيفي — (تنظر اليه باسمة وعندئذ تتحرك نحو الباب الآخر) يا عوضين !
(تخرج)

نجيب — (لا يزال يفكر) ...
سامي — (داخلا من الباب الواقف امامه نجيب) انت لسه هنا .
لسه هنا ومعاك جنيه ؟ ! مارحتش ليه تبحث عن
صاحبك ؟

نجيب — (ينظر اليه ولا يجيب) ...
سامي — (يترك نجيب ويهرع باحثا) فيفي ... (لنجيب) فيفي
خطيبتى هنا ماشفتهاش ؟

فيفي — (تدخل) سامي !
سامي — أنا يظهر رحى لك من هنا وانت جيتى من هنا .
تعالى أولا لما أقدم لك نجيب صاحبي وصديقي
وجارى فى السكن (يقدم أحدهما للآخر) خطيبتى ..
فيفي — (بهكم) تشرقتا .

نجيب — (لا يجسر على النظر اليها) تشرقتا يا اقندم .

فيفي — حضرته طبعا حكيم زيك يا سامي .

- سامى — ابتدا ده موظف مهم .
- فيفى — (نجيب فى تهم) كده ؟ !
- سامى — وفضلا عن ذلك معروف فى كل مكان انه من أظرف شخصيات البلد ، ما يغر كيش انه واقف كده مبلم زى اللى خطفوا محفظته . ده بس علشان حصلت له حادثة من مدة نصف ساعة .
- فيفى — حادثة ايه لا سمح الله ؟
- سامى — شاف واحدة فى اتوموبيل قدام جروبي بتاكل جلاس ...
- نجيب — (بسرعة) قصده حادثة اتوموبيل . كان حا يحصل تصادم .
- سامى — بلاش كذب يا نجيب .
- فيفى — وجرى ايه ؟
- سامى — مافيش تصادم ولا حاجة الحكاية كلها انه بيحب ..
- نجيب — (فى حيرة) كلام ايه ده يا سامى ؟
- سامى — فيفى «سبوز» ماتخافش . هو الحب عيب؟ مش كده يا فيفى ؟ بدليل اننا احنا جيتنا بعض .

فيفى — طبعا ياسامى.

نجيب — (يدير وجهه ويتحرك) نهاركم سعيد !

سامى — الله انتظر . قىل لنا نويت على إيه . احنا لازم

نساعدك ونشوف لك طريقة . مادمت أول ماشفتها

اتلخمت وغرقت فى شبر ميه ولا عرفتش هى مين

ولا ساكنة فىن؟ فأظن مش لطيفة اننا نسيك كده

وحلان لشوشتك .

نجيب — أرجوك ياسامى تريح نفسك من جهتي ! .

سامى — انت مكسوف تقول انك بتحب ؟

نجيب — وبعدين معاك ؟ !

سامى — انت مش قايل لى أبلغ عن وفاتك لأن عينيها قتلتك

ومت خلاص وانضربت بالرصاص ولا تقدرش

تعيش من غيرها . حصل والا ما حصلش ؟

فيفى — للدرجة دى ؟

نجيب — كلام .

فيفى — طبعا كلام !

نجيب — والدليل على كده انى عايش أهوه كويس بصحة

جيدة اربعة وعشرين قيراط !

صى — دا من حسن الحظ .

امى — (وهو يخلع جاتته ويرتدى معطف العمل) ما تصدقيش!..
شوفى وشه أصفر ازاي . أنا أراهن ان ما كان
وزنه نزل النص .

نجيب — (صائحا) يا سيدى مال كيش دعوى بوزنى اعمل
معروف ! انت حد مساطك على النهارده ؟ ! !

سامى — شوف انت بقيت عصي ازاي ! ما يصحش توصل
حالتك للدرجة دى وأسيبك .

نجيب — وعاوزمنى ايه بقا انت دلوقت ؟

سامى — أشوف لك طريقة حالا . أنا كنت الاول مستعجل
ودلوقت فضيت لك . اسمع : أحسن حل انك تروح
«جروبي» وتسال ...

نجيب — أسأل عن ايه ؟

سامى — عن الست صاحبة الاتوموبيل الفخم اللى كانت
بتاكل جلاس يمكن تكوب معروقة هناك .

- نجيب — طيب وان عرفتها يجرى ايه فى الدنيا ؟ ايه اللى راح
يتغير فى حياتى ؟
- سامى — ايه التغفيل ده ؟ ان عرفتها تبقى خلاص المسألة
انحلت ، تبقى نجحت يا عزيزى واهنيك واستحق
منك الحلاوة .. مش كده والا ايه يافيقى ؟
- فيق — (راسمة) بالتأكيد !
- نجيب — (خافتا وهو ينظر اليها) شىء غريب !
- سامى — يالله طيران على جرونى . ماتضيعش دقيقة واحدة .
- نجيب — (يتحرك) حاضر ، نهاركم سعيد .
- سامى — (بسرعة) انتظري يا نجيب (يدنو منه ويهمس اليه)
اسمع .. انت مش لازم لك كان فلوس ؟
- نجيب — لا .
- سامى — عجيبه ! لأول مرة فى حياتك الفلوس مش
لازماك !
- نجيب — (يخرج الجنيه من جيبه) خد ده كان مش لازمنى .
- سامى — (فى دهشة) مش ممكن !
- نجيب — (يعطيه الجنيه) لأول مرة فى حياتى أسلف فلوس !

- سامی — قصدك : ترد السلف .
- نجيب — الاثنين واحد . نهارك سعيد .
- سامی — اسمع ورايح تقابلها ازای وانت مامعكش قرش ؟
- نجيب — (صائحا) أقابل مين ؟ مين هي اللى أقابلها ؟
- ما تقولش الكلام ده بقا احسن ما يحصل لكش طيب . انا مش مقابل حداً بدأ . سييني أعمل معروف بقا خليني أروح لأشغالي . أنا واحد عندي شغل في الوزارة وانت النهار ده ضيعت وقتي النفيس !
- سامی — وقتك النفيس (يلتفت الى فيفي) بقول لك أصبح عصبي . ما كانش كده ابدأ .
- فيفي — (لنجيب في تهكم خفي) اشرب فنجان ينسون دافي يا نجيب بك أعصابك تستريح .
- نجيب — (ينحني) أشكرك !
- سامی — صحيح . الينسون الدافيء ده مدهش .
- نجيب — حاضر ! حاشرب ينسون دافي .
- فيفي — وحمام سخن قبل النوم .
- نجيب — حاضر .

- سامي — صحيح الحمام السخن قبل النوم مدهش .
- نجيب — آخذ حمام سخن !
- فيفي — ونخذ بعد كده . .
- نجيب — إيه تاني ، دش بارد كان ؟ اعملوا معروف كفاية .
- اسمحوا لي أروح لحالي .
- فيفي — « الباكار ، بتاعتي تحت تقدر توصلك .
- نجيب — ممنون ، أنا ما اركبش لا باكار ولا دوكار .
- سامي — سيبيه يمشي على رجليه . ودا وش نعمة . . .
- فيفي — علشان أظن البك مستعجل . احنا يظهر ضيعنا وقتك النفيس يا نجيب بك ؟
- نجيب — بشكل غريب !
- سامي — (يلتفت اليه متطبا) ازاي ؟
- نجيب — (صائحا منفجرا) أقسم بالله العظيم لو تكلمت كلمة زيادة ، لأطرباً عليك العيادة وزى ما ترسى . أنا لا قابلت ست في جروبي بتأكل جلاس ولا سم هارى . . والحكاية ملفقة من أولها لآخرها علشان ألتش منك جنينه . ولو أسمعك تجيب لي سيرة الست دى مرة ثانية أنا أضربك بالرصاص !

- سامي — الرصاص اياه اللي انضربت به النهارده ؟ !
- نجيب — أنا باكلبك جد . وأنت الجاني على نفسك .
- سامي — انت جرى لك إيه يا نجيب . ؟
- نجيب — أنا متأسف أكلبك باللهجة دى قدام الست لكن
أنا مضطر (لفيق) ما تأخذنيش !
- فيق — (باسه) خد راحتك فى الكلام .
- سامي — معذور ! أنا مش قادر أفهم يا نجيب ازاي تيأس
لدرجة دى ؟ احنا نبحث لك عنها ياسيدي من تحت
الأرض . بس اهدأ وروق دمك وكون مطمئن .
دى مسألة فى غاية البساطة . أنا أتعهد لك وأكون
مستول ...
- نجيب — أصل المصيبة انك ما بتفهمش عربى أبداً . دماغك
متركة شمال . أعمل لك إيه ؟ الأمر وما فيه ياسيدنا
الافتدى ان دى حكاية ما الهاش أساس بالمرّة . فهمت
كلامي ؟ . يعنى لا كان فيه ست ولا جلاس ولا
أتوموبيل .
- سامي — مفهوم . لأنك ضيعت ده كله بالخميتك .
- نجيب — مافيش فائدة !

- سامى — لأنك انت لما تحب ...
- نجيب — (مقاطعا) قلت لحضرتك مافيش حب !
- سامى — كده ؟ !
- نجيب — تصدق ما تصدقش انت حر . أولا أنا ما أقدرش أدخل جروبي لأن مرسيل اللي واقف على البار له فى ذمتى ٢٠ جنيه من حساب وغيره ...
- سامى — حتى البارمان اللي واقف على البار ؟ . والله أنت لو دخلوك الجنة برده تستلف من سيدنا رضوان اللي واقف على الباب !
- نجيب — ما حدش له بي شأن .
- فيفى — طبعا ما انناش شأن أبداً .
- نجيب — على كل حال . يكون فى معلومكم . انى ما أحبش الست اللي كانت بتاكل جلاس قدام جروبي .
- ما أحبهاش . أنا حره أحبهاش أبداً . حد شريكى ؟ بالعكس أنا اكرها دلوقت زى ما اكره فاتورة الحساب ! فاهمين . . . ما احبهاش . . . ما احبهاش
- سامى — اقطع دراعى ان ما كان ده هو الحب .
- فيفى — (ضاحكة و تقول بصوت خافت) مسكين يا نجيب !

الفصل الثاني

الشقة التي يسكنها نجيب بشارع قصر النيل :
صالون بسيط حسن الذوق . باب في الصدر
وباب في الجهة اليمنى صغير وباب بلكون في
الجهة اليسرى . منضدة كبيرة على شكل
صندوق في وسط الصالون . وعليها غطاء
فلا يدرك الرائي لأول وهلة أنها صندوق .
تليفون على منضدة اخرى صغيرة .
وجراموفون على منضدة ثالثة كذلك .
مرآة في الحائط

نجيب — (أمام المرآة بالقميص والبنطلون يربط الكرافته . يدق
جرس باب الشقة . . . فيذتعض نجيب ويسرع الى وسط
الصالون) . جرس الخطر . ا (ثم يتجه الى المنضدة التي
كالصندوق ويرفع غطاءها فيفتح الصندوق فيدخل فيه
ويتمدد ويلقى عليه الغطاء . وعندئذ يدخل عبد الله من
باب الصدر) .

عبد الله — (في يده ورقة) سي نجيب بك ا يا سي نجيب بك
اظهر جنابك وبان ، وعليك الأمان ا مفيش
حد من اياهم . دا أنا عبد الله البواب .

- نجيب — (يرفع الغطاء ويظهر من الصندوق ويظل لحظة يرى
عبد الله بنظرات شرراء ثم ينفجر) انت مش عبد الله
البواب ، انت عبد الله الجحش . . . حضرتك
مش ناوى تبطل اللعب فى جرس الخطر ؟
- عبد الله — نسيت .
- نجيب — يعجبك كده تخلى دمي يهرب من غير مناسبة ؟
- عبد الله — حصل خير .
- نجيب — (يرتدى على المقعد) اجرى بقى شوف لى كباية لمون
بالثلج .
- عبد الله — وقين هو اللون والثلج ؟
- نجيب — تصرف يا أخى . بس شاطر تعكر مزاجى . . شىء
يجزن .
- عبد الله — هات جنابك قرش تشتري به .
- نجيب — بتقول إيه ؟
- عبد الله — قرش .
- نجيب — اسحب كسك بسرعة .
- عبد الله — مافيش حد دلوقت راضى بيع لنا شكك .

نجيب — طيب خلاص اسكت . صرفنا نظر . لكن الحق
مش عليك . الحق على أنا اللي أسكن في عمارة
فيها بواب تن زى حضرتك . . طول عمر
البوايين تسلف السكان وأنت مش راضى تطلع
من جيبك قرش واحد نجيب به ثلج .

عبد الله — تصدق بالله ياسى نجيب بك ؟

نجيب — مصدق بالله انك بارد .

عبد الله — أبدا . وشرفك لو تعرف العذر . دا أنا مخصوص
طالع لجنايبك عشان أطلب . .

نجيب — لا . أقصر الشر . تطلب ؟ إيه أنت انهيت ؟
اسكت بقا خلاص . لا تطلب منى ولا أطلب منك .
خلينا كده حافظين مرا كزنا .

عبد الله — أنا على كل حال ما أنساك فضلك على .

نجيب — أيوه كده اتصلح اعمل معروف (يتناول الجاكتة من
على مقعد ويلبسها)

عبد الله — بس . . .

نجيب — (يقاطعه) لا ، فى عرضك ما فيش بس ! ماتبقاش

زى الققط تاكل وتنكر . أنت لسه امبارح واصلك
منى نص ريال .

عبد الله — خليم النهارده ريال .

نجيب — واجيب لك منين ؟ هو انت ربنا مشيعك دلوقت
علشان تتسبب فى نكدى ؟

عبد الله — دا أنا يا بيه حاش عنك بلاوى كتير .

نجيب — طيب ما تحوش نفسك عنى شويه دلوقت .

عبد الله — والله ان ما كنت أنا موجود تحت لكان أصحاب
الديون طلّعوا هربدوا البيت . ولا كان نفع فيهم
جرس خطر ولا صندوق ولا أى حيلة من حيلة
دى ! . دا وكيل صاحب الملك كل يوم والثانى عايز
يقابلك علشان أجرة الشقة المتأخرة وأنا أوزعه
وأقول له أنك مسافر . وكل ما حد غريب يسأل عن
حضرتك أقول له مش موجود . أmaal فكر جنابك أنا
قاعد تحت أقشر بصل ؟

نجيب — كل ده كويس لكن بقا ..

عبد الله — لكن كله من قلة البخت .

نجيب — انت لآخر قليل البخت ؟

عبدالله — ربنا أعلم بحالى .

نجيب — علشان عاوز نص ريال ؟

عبدالله — نص ريال . ربع ريال . اللى يطالع من ذمتك .

نجيب — انت فاهم ذمتى دى جراب أطلع منه أنصاف ريالات
وأرباع ريالات ؟

عبدالله — بقى ما فيش النهارده جبر خاطر ؟

نجيب — ربنا أعلم بحالى .

عبدالله — النهارده أول الشهر .

نجيب — أول الشهر كان الصبح .

عبدالله — ودلوقت ؟

نجيب — دلوقت اسمه آخر الشهر .

عبدالله — كده بالعجل ؟

نجيب — النتيجة الرسمية بتاعى كده . أول الشهر مبتدى

من الساعة ٩ صباحا لغاية الساعة ١١ والدقيقة ٥٥

يعنى على ما يضرب مدفع الضهر أكون شطبت .

طبعاً . أنت فاكر ايه ؟ احنا ما عندناش فلوس

تبات لثاني يوم .

عبد الله — على كده جنابك رايح تعمل إيه في دي ؟
(يقدم الورقة التي معه)

نجيب — إيه دي ؟

عبد الله — فاتورة حساب

نجيب — هس ! . ما تسمعنيش كلة حساب ، إياك تنطق الكلمة دي
في بيتي ، أنا مؤمن على حياتي ضد الكلمة دي .

عبد الله — دا خريستو البقال .

نجيب — ما اعرفوش .

عبد الله — عاوز يقبض .

نجيب — قل له بلاش عبط .

عبد الله — له ٦٥٠ قرش استجرار الشهر اللي فات . منهم

٣٠٠ قرش سلفة نقدية و ٢٠٠ قرش باقي الشهر اللي

قبله و ١٥٠ قرش . . .

نجيب — اسككت أعمل معروف . ما فيش فائدة . ربنا

خلق لي طبل ودان ما تلقطش الحساب .

عبد الله — الخواجه حلف عمره ما يشكك حضرتك .

نجيب — حلف بآيه ؟

عبد الله — حلف بدينه قدام بوابين الحتة ...

نجيب — أنه ما يشككنيش ؟

عبد الله — ابدأ .

نجيب — (يغنى) قال ايه حلف ما يشككنيش . . قال ايه

حلف . . (فجأة ينفجر فى غضب) أقسم بالله الذى

خلق السلف نعمة للناس انى لا اتعامل مع الوغد

خريستوده لاشكك ولا نقديّة . خلاص . مبسوط ؟

عبد الله — ونجيب لوازما منين ؟

نجيب — شوف بقال تانى . هو بقى ما فيش فى مصر غير

خريستو ؟

عبد الله — ما فيش غيره . كافة بقالين الحتة عرفتنا . بقى لئاسنة

كل شهرين نغير بقال .

نجيب — بقى احنا خلصنا بقالين قصر النيل كلهم ؟

عبد الله — خلصناهم كلهم ودوبناهم فى عرق العافية .

نجيب — ما فيش بقال فتح جديد ؟

عبد الله — ابدأ . أنا واخذ بالى طيب من كل دكان يفتح جديد

- نجيب — شىء يجنن ! والعمل ايه بقى دلوقت ؟
- عبد الله — أحسن طريقة ندفع لخريستو قرشين من أصل المطلوب ونرجع له .
- نجيب — نرجع له . مش ممكن ... أنا حلفت خلاص . ما يمكنش .
- عبد الله — خريستو برده مهاود ابن حلال أحسن من غيره .
- نجيب — انت بجنون . مستحيل . وقع منى يمين ..
- عبد الله — ان الله بغفور رحيم .
- نجيب — حتى اليمين تقعد تبعزق فيه . . ؟
- عبد الله — معلمش برده أحسن من البهدة تراضيه ونرجع له .
- نجيب — انا لله وانا لخريستو راجعون .
- عبد الله — ندفع له النهارده ٢٠٠ قرش .
- نجيب — ٢٠٠ إيه ؟ ..
- عبد الله — ان ما كانش النهارده يكون بكرة .
- نجيب — وان ما كانش بكرة ؟
- عبد الله — يكون بعده .
- نجيب — دا كلام جميل . لما انت تعرف تسمعنى الكلام
الحلو ده ساكت ليه من الصبح ! سبحان الله !

انزل بقى خلينى آخده دقائق استراحة .

عبد الله — (فى تردد) فيه موضوع تانى .

نجيب — موضوع مفرح من فضلك ؟

عبد الله — مفرح قوى .

نجيب — خير ، قل بسرعة .

عبد الله — الربع ريال لازمنى ضرورى .

نجيب — (شزرا) دا الموضوع المفرح قوى ؟

عبد الله — ما هو اصل أنا كنت الأول طالب من جنابك نص

ريال ، لكن بقى . .

نجيب — لكن بقى مراعاة للحالة الحاضرة عملت لى تنزيل

. هـ فى المائة . مفهوم .

عبد الله — أنا قلبي دايمًا على جنابك .

نجيب — اشكرك على احساساتك .

عبد الله — (يشير الى جاكته نجيب) أهرش جنابك فى جيب

الجاكته .

نجيب — (ينهض ويخلع جاكته ويقذف بها اليه) خد اهرش فيها

بمعرفتك .

عبد الله — (يتلقاها ويبحث في جيوبها جميعها) الى ما فيها
برغوت نقدية !

نجيب — (جالسا) علشان تصدق .

عبد الله — (ينظر اليه في ارتياب) أمال جنابك نازل بره
دلوقت ازاي ؟

نجيب — ومين قال لك اني نازل ؟

عبد الله — جنابك مش نازل النهارده ؟

نجيب — انزل ازاي ؟ عينيك كلها نظر .

عبد الله — يعني جنابك حاتفضل محبوس هنا ؟

نجيب — قسمتي .

عبد الله — لحد امتي .

نجيب — لحد ما تسلفني انت ربع ريال .

عبد الله — كويس ! لأمش ضروري بقى نزول جنابك . اقعد

لخذ ما يفرجها الكريم من ناحية ثانية (جرس التليفون
يدق) اياك ده الفرغ .

نجيب — (بلا حراك) عشم ابليس في الجنة .

عبد الله — مين عارف ؟

نجيب — مش منظور أن مدير البنك الأهل يطلبنى فى
التليفون علشان يقول لى أمرنا لك بخمسين جنيه!
على كل حال روح انت شوف مين .

عبد الله — (يتجة الى التليفون) ياسيدنا الحسين .

نجيب — ان كان واحد من اياهم ارمى السماعة على طول !

عبد الله — (يرفع السماعة) آلو . . آلو . . مين نجيب بك

حاضر (يلتفت الى نجيب) دى واحدة ست عاوزة
حضرتك .

نجيب — (يتنفض) ست . . (ينهض ويهرع الى التليفون) آلو .

افندم . . آه . . هو انت ياسوسو ؟ نعم عاوزة

ايه ؟ . ما بظهرش ؟ طبعا فيه سبب مهم . . لا مش

زعلان منك . أنا زعلان من نفسى . لا مش نازل

النهارده . . لانى منحاش . . منحاش فى البيت .

اللى حاشنى ؟ سبب مهم . (يبعد فـه عن البوق

ويخاطب عبد الله) أقول لها على السبب ياسى

عبد الله (يعود الى التليفون) لا ما أقدرش

النهارده . . متأسف . . اورفوار . . (يضع السماعة

ويجلس وهو يقول لعبد الله (صدقت ؟ قلت لك ده
مش مدير البنك الأهلـى تقول لى لا . . مافيش
فايدة .

عبد الله — (بعد لحظة صمت) بقى مافيش مع حضرتك ربع ريال؟
نجيب - (فى صبر عجيب) ان كان مع حضرتى ٣ صاغ كنت
نزلت . عاوز أفهمك أكثر من كده ؟

عبد الله — (فى لحظة تفكير) جنابك برده تقدر تجبر بخاطرى .
نجيب — (فى اهتمام) ازاي بقايا شاطر؟

عبد الله — المطبخ فيه كروانه نحاس تساوى لها نصف ريال .
نجيب — بس كده ؟

عبد الله — وفيه كتاب لحوق كويس نجيب له ٧ قروش صاغ .
نجيب — كويس . وأنا آكل فى ايه ؟
عبد الله — فى اللوكانده .

نجيب . — ياسيدى . . ياسيدى !!
عبد الله — محمد السفرجى طفش . ومين اللى رايح يطبخ
لجنابك . . مافيش غير اللوكانده .

نجيب — (فى تهكم خفى) الكوتنتنتال !

عبد الله — اللي تستحسنها .

نجيب — تعجبني .

عبد الله — وأكل اللوكاندة على كل حال أحسن من تلكليك

محمد السفرجي اللي يقرف الكلب .

نجيب — طبعاً . لكن بقي يافصيح اللوكاندة دي بلاش

والا بفلوس ؟

عبد الله — شكك لحد أول الشهر

نجيب — يا مسكين يا أول الشهر . . أول الشهر ده لو كان

جمل ، كان زمانه وقع من طول مغشيا عليه !

عبد الله — وإيه الرأي بقي ياسي نجيب بك ؟

نجيب — اللي تشوفه جنابك (جرس التليفون يدق)

عبد الله — التليفون !

نجيب — تعالى شوف مين .

عبد الله — (يمسك السماعة) آلو . . مين ؟ (لنجيب) واحده

ست برده .

نجيب — عاوزه إيه دي كان ؟ . هات وريني (يأخذ السماعة) آلو .

مين ؟ حسنية ؟ أفندم .. عاوز اتي ضروري ؟
مش ممكن . ما أقدرش أنزل النهارده . سبب
مهم . منحاش .. أيوه منحاش .. برده لازم
أجيبك حالا في تاكسى ؟ طيب انتظري على
التليفون لحظة (يلتفت الى عبد الله) نصف ريال
سلف يا عبد الله بك !

عبد الله — مين ؟

نجيب — إبحث في أى حته .. لازمى ضرورى اعمل
معروف .

عبد الله — تعمل به ايه جنابك ؟

نجيب — أجرة تاكسى يا مغفل .

عبد الله — أنا ورايا شغل تحت مش فاضى . (يتحرك للانصراف)

نجيب — (يصرخ نحوه) ما أنا برده عارفك ندل خسع !

(وفي الحال يتجه الى البلطكون في الجهة اليسرى ويقف

ببابه ويرفع رأسه الى أعلى ويصرخ) يا مصطفى ..

يا مصطفى .. سيدك سامى لسه ما رجعتش من

العبادة ؟ لسه ؟ طيب احذف لى حالا نص

ريال وحياة أبوك . مافيش ازاي ؟ نص ريال
واحد لا غير يا دون . ما تعطلنيش .
انص على اللي عملكم تتخدامين . (يدخل يائسا) شيء
يجن . (يمسك السماعة) آلو . . اسمعي يا حسنية . .
مافيش فايدة . أبداً . تعالى انت بتاكسي .
مستحيل ؟ طيب يا عزيزتي أوقفواري . (يضع السماعة
في الحال)

عبد الله — خليك جنابك في بيتك برده أحسن !

نجيب — (في نظرة شرواء) أحسن في ايه ؟

عبد الله — جنابك كنت حاتدفع للتا كسي النص ريال اللي
احنا لسه مش عارفين نعتري عليه !

نجيب — طيب أسكت . مش عاوز منك كلام ! قسما بالله
العظيم ما تنطق كلمة واحدة زيادة الا أقوم أأكلك
علقة تساوي ٣٠ قرش !

عبد الله — ٣٠ قرش ! دي ولا أكلة الحياتي الكبابجي !
طيب قابل ، بس ادفعهم .

نجيب — تفضل انزل . وخدها من قصيرها . الا أنا دلوقت

العفاريت بتاعب قدامى . .

عبد الله — لا ربنا يستر . (يشير بالسلاّم ويخرج)

نجيب — (يرتقى على اللقمة) مافيش نزول خلاص . أنا لازم
أعود نفسى على الوحدة وأعمل زى غاندى واحترق
العالم ده كله اللى ماشى بالفلوس : سوسو تحبني علشان
الفلوس . حسنية عاوزانى بالفلوس . آدى الحياة
كلها . فيها ايه غير كده ؟ وكذاب اللى يقول فيه
حاجة اسمها عواطف حاف عند مخاليسق الله
المصنوعين من وحل وطين . .

سامى — (يدخل فى اندفاع واهتمام) نجيب ؟ . .

نجيب — نعم . مالك عاوز ايه انت لآخر ؟ . .

سامى — أنا . . أنا . .

نجيب — انطق أmaal :

سامى — أنا وقعت من السما وانت تلقفتنى . .

نجيب — امتى ده ؟

سامى — دلوقت .

نجيب — أبداً انت لو كنت وقعت دلوقت من السما كنت

سبتك تنكسر رقبته .

- ي — ما ترضاش . أنا عارف قلبك وأخلاقك .
— نجيب — الغرض . بالاختصار انت عاوز ايه دلوقت ؟
— سامي — ما تكلمنيش باللهجة دي يا نجيب . شجعني شويه ..
— نجيب — أشجعك يعني ايه ؟ شجع نفسك وتكلم انت وقول
اللى عاوز تقوله .

- سامي — أنا . انت عارف اني خاطب فيني ...
— نجيب — عارف .
— سامي — طبعا .. لسه مش خطوة رسمية لغاية دلوقت
انما ..

- نجيب — زى بعضه .
— سامي — لا مش زى بعضه .
— نجيب — المهم انكم بتحبوا بعض .
— سامي — مش كفاية . الخطوة المهمة والعقبة الصعبة أهلها .
فيني أولا وارثه النهارده ومتوفر لها في المجلس الحسبي
أكثر من ١٢ ألف جنيه . وعائلتها كبيرة
معروفة وما اقدرش أقول لك ان كانوا يرضوا بواحد

زبی والا لا . خصوصاً انا سمعت ان أهلها مشرطین
مهر لا یقل عن ۸۰۰ جنیه رشیکه ۳۰۰ جنیه .
یعنی واحده زی دی تتکلف لها حوالی ۱۱۰۰
جنیه .

نجیب — و ماله انت لك فی البنك مبلغ وقدره . . .

سامی — كل رصیدی ألف جنیه لا غیر .

نجیب — نعمه من الله ! فيه غيرك رصیده النهارده ما حصلش
۳ قروش صاغ . . .

سامی — لاحظ ان ألف جنیه ما یعملوش حاجة یا نجیب .

نجیب — (فی تهكم) أبداً .

سامی — أنا باکلمک جد . انت أولا شفت فیفی . بنت شیک

صحيح . اللى زی دی لازم تعيش عیشه « لوکس »

انت شفتها والا لا فیفی ؟

نجیب — (مطرق) آیوه .

سامی — ایه رأیک فیها بدمتک ؟

نجیب — (مطرق) کویسه .

سامی — (فی تحمس) مش کویسه بس . . جنان .

- نجيب — (في صوت خافت) صحيح .
- سامى — بشر فك لو كنت انت في مركزى مش تعيدها ؟
- نجيب — (يرفع راسه) ايه لزوم السؤال ده ؟
- سامى — تعيدها والا لا ؟
- نجيب — ما أجابيش .
- سامى — انت حر لكن أنا أقسم لك ان فينى مافيش زيبا
اثنين في مصر . . .
- نجيب — (مطرق) ما حدش قال إنك كذاب .
- سامى — بنت «سبور» مدهشة يا نجيب . ساعات تسوق عربيتها
بنفسها : أولا عريية « باكار » نخمة تصور أمبارح
بالليل في شارع الهرم كانت ماسكة الدركسيون بيد
واحدة وايدها الثانية على كتفى . وماشين على
٨٠ كيلو .
- نجيب — (في سارة) وتدوس الغلابه المساكين !
- سامى — دى شاطرة . ما تخافش عليها .
- نجيب — (في نفس المرارة) طبعاً . الخوف على اللي يمشى في
سكتها . . . (صمت) .

- سامى — (بعد لحظة صمت وتأمل) أنا أحبها قوى يا نجيب .
نجيب — وأنا كان ..
سامى — (ينظر اليه) وانت كان ؟ ..
نجيب — أيوه أنا كان أشجعك على ذلك .
سامى — (فى فرح) صحيح ؟
نجيب — وهى تحبك قوى ياسامى !
سامى — جدا .
نجيب — أنا .. . أشجعها على ذلك .
سامى — انت بتتكلم جد ؟
نجيب — ما فيش داعى انى أهزر .
سامى — تفتكر انى كفء لها .
نجيب — بالتأكيد .
سامى — ما تنساش ان كل ثروتى عبارة عن الالف جنيه
الموضوعة فى البنك .
نجيب — من ساعة هى ما حبتك ارتفعت قيمتك وبقيت
تساوى ثقلك ذهب .
سامى — ازاي السكلام ده ؟

نجيب — من يوم أنا ما عرفت انها بتحبك وأنت متمتع بكامل

احترامى الأول مرة أشعر نحوك باحترام عميق !

سامى — (فى دمهشة) للدرجة دى ؟

نجيب — آمال ايه انت نايم ؟ فوق لنفسك كده واقفهم انك

دلوقت حاجة تانية ياستين مغفل .

سامى — لا ما تخافش أنا برضه فاهم لو تكون دى من قسمتى

حانقلب حاجة تانية صحيح والعيب بالذهب لعب .

١٢٠٠٠ جنيه نقدية فى الزمن ده حاجة توهم غير

العقارات . علشان كده أنا بقول دى فرصة ..

خايف تطير من يدى .

نجيب — (ييمص) اخص ! صحيح إنك منحط ! انت مش

عارف أبداً تخلىنى أحترمك خمس دقائق على بعض !

سامى — ليه؟ حصل منى ايه ؟

نجيب — انت مش فاهم وبس .. ومش ممكن واحد زيك

يفهم ...

سامى — ايه بس اللى حصل ؟

نجيب — حصل انك فاكرها بيعه وشروء وأوكازيون خايف

يضيع منك . برضه انت حكيم سوقى تجارى .

سامى -- بقى اسمع يا نجيب أنا مش جاي لك دلوقت علشان
تهزأنى .

نجيب — أmaal جاي لى علشان ايه ؟

سامى — جاي لك علشان تساعدنى .

نجيب — أساعدك فى ايه ؟

سامى — تساعدنى بكل قوتك . وتنقذنى بأى وسيلة لأنى رايج

أقع من السما وانت ...

نجيب — انتظر شويه من فضلك قبل ما تقع من السما ..

وضح لى المسألة علشان أشوف إن كنت أقدر
أـتلقاك والا ماقدرش .

سامى — طبعا المسألة واضحة . أهلها يستحيل يتنازلوا عن

أقل من ألف و ٢٠٠

نجيب — وبعدين ؟

سامى — وأنا مش عاوز أظهر بمظهر الضعف والفقر والاحتياج .

يعنى لازم أدفع فوراً اللي يقولوا عليه من غير تردد
أو عا طله .

- نجيب — كويس .
- امى — وانت عارف أن اللى معاى ألف بس . يعنى لازمنى
٢٠٠ قول ١٠٠ علشان أهون عليك . وأنا أبقي أتدبر
فى ال ١٠٠ الثانية .
- نجيب — أنا مش فاهم .
- سامى — بالاختصار أنا أرجوك تسلفنى ١٠٠ جنيه
دلوقت حالا .
- نجيب — دلوقت حالا ؟ !
- سامى — ايوه لأنى ناوى أقدم الشكوة والمهر وكل حاجة بكره
قبل ما حد يعطل الشغلة .
- نجيب — بقى أنت جاى لى علشان أسلفك ؟
- سامى — حالا ..
- نجيب — آه ..
- سامى — سكت ليه ... بتبص لى كدا ليه ... ؟
- نجيب — أنا قاعد أفكر مش لاقى ...
- سامى — الفلوس ؟ ..
- نجيب — مش لاقى رد كافى شافى يبرد به عليك .

- سامي — له ؟
- نجيب — عاوز تستلف منى ١٠٠ قرش ؟
- سامي — ١٠٠ جنيه
- نجيب — (يضحك ثم يضحك)
- سامي — أنا مستعد أكتب لك بالمبلغ كميالة ..
- نجيب — (يضحك ثم يضحك)
- سامي — بتضحك له بس ؟ .. هو دا وقت ضحكك يا نجيب ؟
- نجيب — أما لامتى وقت الضحك ؟ (ينهض ويصيح) أيتها
السموات اضحكى .. أيتها الغرفة اضحكى .. أيتها
الصندوق اضحك .. أيتها اليواب عبد الله اطلع
حالا واضحك (لسامي) واحد من أمرين إما إنك
تعبان شويه ويستحسن أنى أطلب لك أسعاف
بالتليفون ينقلك الى مستشفى الأمراض العقلية، وإما أنى
أنا اللى تعبنا شويه لأنى أحتمك على ١٠٠ جنيه نقداً
وعداً بدون علمى وقاعد من حاش فى البيت مع أنى بأسلف
الناس بكميالات .
- سامي — (يجذب نجيب من جاكته) أرجوك تقعد .

- نجيب — سيني أتسكلم وأقنع نفسي أولا .
- سامى — اقعد يا نجيب اعمل مغروف .
- نجيب — (يجلس) قعدت .
- سامى — يظهر انك مش فاهم الموضوع .
- نجيب — ده مؤكد .. انى أنا فهمت غلط خالص .
- سامى — المسألة مسألة مستقبل . ولذلك أنا أتوسل اليك
يا نجيب . فاهم ؟ أنا أتوسل اليك ..
- نجيب — العفو علشان إيه بس ؟
- سامى — تشوف لى ١٠٠ جنيه .
- نجيب — برده ... (صانحا) يارجل اعقل . اعقل والا أقسم
بالله العظيم أتكلم فى التليفون ينقلوك فى الحال . دا أنا
لسه يابارد مافيش خمس دقائق مصفر لك فى البلكون
علشان تحدف لى نص ريال تقوم تجيى دلوقت تطلب منى
١٠٠ جنيه .
- سامى — انت يا نجيب شخصية معروفة فى جميع الأوساط
والنوادى الكبيرة .
- نجيب — (يلتفت اليه بسرعة) يعنى إيه ؟

سامى — يعنى انك شخص ما حدش يرفض لك طلب.
نجيب — دا صحيح لىكن قبل كل شىء أنا شخص معروف
عند الناس كلها ان لى كرامة.

سامى — انت سالف من مارسيل البارمان ٢٠ جنيه .
نجيب — مارسيل وأمثاله عارفين طيب ان الـ ٢٠ جنيه يقبضوها
منى ٤٠ لما تيجى الفرص المناسبة . ومن هنا لغاية
ما تيجى الفرص المناسبة ما أقدرش أظهر نفسى
لجنس مخلوق .

سامى — يعنى ما تقدرش تساعدنى يا نجيب باى طريقة ؟
نجيب — فى الحالة الراهنة لا .

سامى — ما تقدرش تستلف لى من تحت الأرض ؟
نجيب — لو كان تحت الأرض فيه ناس بتساف ما كنتش
انتظرت لما تفكرنى حضرتك .

سامى — (ينظر فى الصالون) أنا كنت أعتقد انك تقدر ..
نجيب — أرجوك ما تبصش كتير لطقم الصالون ده لأنه لسه
مش مدفوع ثمنه ومنظور ينحجز عليه من يوم للتانى .
سامى — يعنى ما فيش فائدة منك ؟

- نجيب — عينك كلها نظر .
- سامی — (في يأس) يا خسارة يا فيني .
- نجيب — (بعد لحظة اطراق) طبعاً حاتزعل هي كان لو حصل مانع .
- سامی — بالطبع .
- نجيب — أيوه ... من غير شك .
- سامی — أيوه .
- نجيب — أيوه (لحظة) وانت ما تقدرش تصارحها بالمبلغ اللي ممكن تدفعه ؟
- سامی — مستحيل أنا لازم أفهمها اني عريس كفاء متيسر .
- نجيب — وليه تغشهم ؟
- سامی — الزواج كله كده دلوقت .
- نجيب — أيوه (لحظة صمت وهو مطرق) المهم هو الحب .
- سامی — علشان كده زواجنا لازم يتم لاننا بنحب بعض .
- نجيب — (في صوت منخفض غريب) ان شاء الله يتم .
- سامی — (في أمل) ازاي ؟ . لقيت فكرة ؟ . الحقني اعمل

معروف أنا أبوس رجلك انقذني .

نجيب — عندى فكرة واحدة (يفكر)

سامى — قول أنا فى عرضك .

نجيب — (يفكر) ما فيش غير ...

سامى — (مهتم) غير ايه ؟

نجيب — خاتم الملك .

سامى — (ناهضا) ونلقاه فىن ده ؟

نجيب — موجود ... (يفتح درجا ويخرج خاتما من الماس) خذ .

سامى — (يتناول الخاتم بتردد) لكن ...

نجيب — ايه ؟ ما ينفعش ؟

سامى — ادينى عقلك ما ينفعش ازاي ؟ . دى حاجة نفخه قوى .

الله يرحمها الست صاحبة العصمة والدتك . انت يظهر

كنت ابن ناس طيبين فى زمانك .

نجيب — هات بقى سيجارة وروح أرهته أو شوف لك فيه

طريقة .

سامى — (فى تردد وهو يتأمل الخاتم) لكن لا يانجب

ماقدرش ! . أنا بأى حق أسمح لنفسى بالتصرف

فی تذکار عائلی زی ده ؟

نجیب — مش مهم !
سامی — أنا أعتقد ان ده تهجم منی عليك زیادة عن اللزوم
ولا أجروش انی أقبل كرمك الغریزی المدهش ده .

نجیب — تجراً واقبل وروح بسرعة رتب أمورک .
سامی — على كل حال یانجیب انا ما أقدرش أشكرک . لأن
عملك مش من الأعمال اللى تشكر علیها بكلمة أو
كلمتين . . وان قلت لك مرسى أو متشكر لعمل زی
دا . أبقی بارد . . أنت بالتأکید أنبل وأكرم وأظرف
وأشرف شخصية خلقها ربنا . .

نجیب — رح بقى ما تبقاش ابن كلب رزل . . دوشتنی . .
سامی — طیب أنا طالع بقى یانجیب أغسل وشى وأغیر لأنها جابه
دلوقت لأول مرة تتفرج على الشقة . . اورفوار مؤقتاً !
نجیب — اورفوار .

سامی — بکره أشوفک ضرورى علشان أقول لك أنا عملت ایه

(خارجاً)

نجیب — (یصبح به) اسمع . .

- سامى — (يلتفت اليه) نعم .
- نجيب — معا كيش نص ريال سلف ؟ .
- سامى — . فى حركة حماسية يخرج محفظته (يا سلام يا نجيب ..
د المبلغ اللى انت عاوزه جنيه .. خمسة .. عشرة .
- نجيب — باقول لك نص ريال ..
- سامى — بس كده .. (يعطيه نص ريال)
- نجيب — أيوه بس نص ريال ... افهم عربى ... مش طالب
غيره ... هات كان سيجارة .. ولع لى ...
بس رح بقى ابعد عنى ... نهارك سعيد ...
- (سامى يخرج .. نجيب يظل وخذة على مقعد مفكرا يندخن)
(جرس الباب يرن)
- (نجيب ينهض بسرعة ... ثم يسرع الى الطاولة ويدخل الصندوق)
(فيقى تنقر على باب الصالون واذ تجده خاليا تتقدم لى تروود)
(وتجلس على مقعد ثم تتأمل وتنادى)
- فيقى — مافيش حد هنا ... سامى ...
- نجيب — (يرفع غطاء الصندوق أى المنضدة ويظهر رأسه)

- ١ — (تراه في الصندوق خارجا فتصرخ في رعب) آه ... !
- ٢ — (خارجا من الطاولة) لا مؤاخذه ... باردون ...
- ٣ — نجيب بك ...
- نجيب — أيوه .. أنا نجيب ..
- فيني — (ضاحكة ومشيرة الى الصندوق) وعامل في نفسك كده
ليه ؟
- نجيب — مش مهم .. أولا أنا أحب أعرف سبب
تشريفك هنا .
- فيني — وأنا أحب أعرف صفتك ايه هنا .
- نجيب — بقي حضرتك كل ما تقابليني في حنة تقولي لي
صفتك ايه .
- فيني — طبعاً . اسألك عن صفتك هنا بالحالة دي .
- نجيب — صفتي اني في محل سكني .
- فيني — (في دهشة) داخل سكنك .. امال سامي فين ؟
- نجيب — شقة سامي فوق . حضرتك غلطتي في الدور .
- فيني — آه ... صحيح ... باردون ... طيب أما أقوم أطلع
بقي ... قبل كده مش تحب تقول لي انت كنت

مستخى ليه كدا ؟

نجيب — احتياطيا بس .. علشان ما أقابلش بعض الناس
غير المرغوب فيهم ...

فيفي — زى مين ...

نجيب — ناس كتير يطول شرحهم .

فيفي — أنا منهم ؟

نجيب — انت ؟

فيفي — قول بصراحة .

نجيب — ما أقدرش أقول لك ... (فيفي تمتعض قليلا لهذا الجواب)

فيفي — مرسى .. وعرفت ازاي انى جيت ؟ .

نجيب — علشان ضربت جرس الخطر ..

فيفي — جرس الخطر دا ايه ؟

نجيب — جرس الباب .. لأن كل واحد يضرب الجرس معناه

عندنا انه غريب عن البيت أقوم أنا فى الحالة دى

أدخل الغواصة .. (يشير الى المنضدة) .

فيفي — (تنظر الى المنضدة التى على شكل الصندوق) الغواصة ! .

(تضحك)

نجيب — أmaal!.. احنا دلوقتى فى حالة حرب.. ودخول الغواصة
ضرورى علشان لو دخل حد من الاعداء يلاقى
الشقة ما فيهاش مخلوق يقوم يتقهقر با انتظام ..
— (باسمه) والمعارف ... دول الحلفاء طبعاً يدخلوا على

طول من غير جرس ...

نجيب — طبعاً .. ولذلك الباب دايماً مفتوح .. والحلفاء عندهم
تنبيه بعدم ضرب الجرس .

فيفى — أنا متأسفة اللي أزعجتك ودخلتك الغواصة من غير
سبب .. ما كنتش أعرف .. على كل حال اعتبر انك
كنت بتعمل مناورة .. انما اسمح لى أقول لك ان
دى طريقة غريبة ! تفهـمـكـر ان فيه ناس كثير عاملين
صناديق وغواصات زى دى علشان ما يقابلوش
حد ؟ .

نجيب — ما أظنش .

فيفى — اشمعنى بقى انت اللي عجيب فى أطوارك ؟

نجيب — علشان ربنا خلقنى كدا ..

- فيني — أنا ملاحظة ان أعصابك النهارده مرتاحة .
- نجيب — الحمد لله .
- فيني — انما دا ما يمنعش انك تكره الست اللي كانت بتاكل
جلاس عند جروبي زى ما تكره فاتورة الحساب
تمام .. مش كدا ؟
- نجيب — أرجوك ماتفكرينش بفواتير الحساب .
- فيني — ولا بالست اللي انت تكرها ؟
- نجيب — لاحظى سيادتك أن سامى منتظر فوق .
- فيني — أنا طالعة حالا .. انت متضايق من وجودى ؟
- نجيب — أنا ما قلتش كدا .
- فيني — باين فى عينيك انك متضايق .
- نجيب — وهو كذلك .
- فيني — علشان كده أسيك .. أرفوار .
- نجيب — أرفوار .
- فيني — (تتحرك الى الباب قترى الجرافون فى طريقها فتقف)
دا الجرافون بتاعك .. عندك اسطوانات جديدة .
طبعا .. على فكرة ، أما امبارح سمعنا فى مينا هومن

دور جديد فى الجازباند بديع قوى ... اسمه ...

نسيت .. دلوقت أسأل لك سامى عن اسمه . انا

امبارح سقت الباك كار بنفسى ...

نجيب . — عارف ... فى شارع الهرم ... الدرکسيون بيد

واحدة سرعة ٨٠ كيلو .

فيفى — سامى قال لك .

نجيب — طبعا .

فيفى — بقی سامى لازم يقول لك كدا على كل شىء ؟ .

نجيب — صاحبي .

فيفى — على فكرة .. إيه رأيك فى سامى ؟ .

نجيب — رأيي فى سامى انه شاب مدهش ..

فيفى — أنا مش شايفاه مدهش فى حاجة أبداً .

نجيب — أستغفر الله .. اسمح لى أقول لك انك غلطانة قوى .

انت عاوزة أحسن من كده إيه بقى فى الدنيا ؟

شاب لطيف .. حكيم كويس .. عنده فلوس فى البنك

مالوش داين يطالبه بقرش .. أو يزججه بفاتورة

حساب ... وفضلا عن كده .. بيعبك .

فيفى — — — — —
بيحبني ؟

- نجیب — یعبدک ..
فیفی — مین کان غیره بیجینی ؟
نجیب — مافیش غیره ..
فیفی — انت کداب ..
نجیب — مش عاوزه تصدق .. انت حره ..
فیفی — طیب بص فی وشى .. حط عینک فی عینی ..
نجیب — لا لا لا اعملى معروف ما فیش داعی أبداً انی أبص
فی وش حضرتک ولا أخط عینی فی عینک ..
فیفی — شوف انت خفت من عینی ازای ؟
نجیب — ماعلیهش .
فیفی — قل لی یا نجیب ..
نجیب — ما شاء الله .
فیفی — إيه ؟
نجیب — نجیب کدا بس حاف .. ! لا نجیب افندی .. ولا
نجیب بک .. ولا حتی سی نجیب .. حضرتک واخده
راحتک معایه فی الکلام زیاده عن اللزوم .
فیفی — (فی امتماض) کدا . ؟

- نجیب — انت مش ملاحظه ؟ .
- فیفی — کنت أفتکر انک «سبور» ..
- نجیب — الی قال لك كدا غشك .
- فیفی — کنت أفتکر ان لی الحق أعاملک من غیر تسکلیف
بصفتک صاحب سامی الحمیم .. ومع ذلك أنا خسر
إیه ؟ تحب أقول لك یا نجیب باشا ..
- نجیب — احب تقولی لی «جود بای» .. بس وتسمیینی فی
حالی !
- فیفی — انت النهاردة وحش صحیح .
- نجیب — طول عمری کده .. (يتناول سماعة التلفون بسرعة)
آلو .. مین .. سوسو .. اسمعی ، أنا لازم
أقابلک النهارده ... وهو كذلك ... بعد عشر
دقائق اكون عندک .. نروح فین .. زی ما یحبجیک
انت .. اورفوار مؤقتا .. (يضع السماعة)
- فیفی — (فی سارة) دی واحدہ ست ..
- نجیب — . . اظن کدا ...
- فیفی — انا دلوقت فہمت .

— ٩١ —

نجيب — فهمت إيه ؟

فيفي — فهمت انك نسيت بالعجل الست بتاعة جروبي ..

نجيب — الحمد لله اللي فهمت كدا ..

فيفي — (تنصرف) نهارك سعيد ..

نجيب — (بلا حراك) نهارك سعيد ...

(فيفي تخرج .. ويبقى نجيب لحظة جامدا ثم يرتجى على مقعد
ويضع رأسه بين يديه)

« ستار »

الفصل الثالث

عين منظر الفصل الثاني اى شقة نجيب
— نجيب واقف بقرب الجراموفون يسمع
اسطوانة La petite Tonkinoise
لجوزفين بيكر وهو يتحرك كأنه يرقص على
أنغامها . ولا تنكاد الاسطوانة تصل الى
ربما حق يدخل سامى .

- سامى — (فى اهتمام واندفاع) نجيب ! . .
نجيب — (مشيراً الى الاسطوانة) هس ! اسمع النغمة دى ! .
سامى — المسألة مهمة قوى . فضلك من التساع ده دلوقت .
نجيب — (يوقف الفونوغراف فى تيرم) هه ! مالك بقى يا سيدى
ادوشنى وقل مزاجى ! .
سامى — شوف يا نجيب المسألة انى أنا وقعت من السما . .
نجيب — وانا تلقفتك . انت ما عندكش شغل ابدأ غير
انك تقع من السما ؟ .
سامى — الحقيقة انهم مسألين مش مسألة ؟ .

نجيب — كان ؟

سامى — اولا الخاتم الالماس بتاعك ..

نجيب — ماله ؟

سامى — راح .

نجيب — راح إزاي يخرب بيتك ؟ .

سامى — راح من ايديك . من ايدينا ؟ . لاني خلاص قدمته

شبكة لفيفي ! . وانت اذا كنت تحب اكتب لك به

كبيالة بأى مبلغ يعجبك يدفع على اربع سنين كان

بها .. ولا اذا كنت تحب تشنقنى اشنقنى انا بين ايديك ؟

واللى تعمله اعمله !

نجيب — تذكار امى يا جدع انت ! ...

سامى — انا غلطت ووريت له لفيفي مسكت فيه . اضطريت

اقول لها انه الشبكة ! .. ونسيت ساعتها انه تذكار

امك .. (يستدرك) والدتك ! .. الحقيقة انه خاتم

مدهش يا نجيب .. كل من شافه يستعجب ! مافيش

بضاعة زى دى دلوقت عند الجواهرجية ! ..

نجيب — وأهلها قالوا إيه ؟ ..

سامی — فرحوا طبعاً . وبقوا يوروه لمعارفهم . انا قلت لهم
ثمنه ٦٠٠ جنيه .

نجيب — ده اللي ينتظر منك .

سامی — ابدأ . الواقع انه يساوى كده برده . عند نجيب
الجواهر جى خاتم ما يجيش ربعه مكتوب عليه
٣٠٠ جنيه ! ..

نجيب — انت لو كنت رهته على ١٠٠ أو ٢٠٠ جنيه ما كنتش
حاتقدر تقدم شبكة بالعظمة دى ! ..

سامی — ما هو ده نفس اللي أنا شفته برده ! ..

نجيب — احترامك طبعاً ؟ . ورقبتك بقت أطول من الباب ده .
سامی — طبعاً .

نجيب — وخطيتك مبسوطه بالتأ كيد ؟ ..

سامی — فيني حاتطير به طيران . لا يساه فى اصبعها ودائره
تفرجه للناس ! ..

نجيب — (فى صوت خافت) دا المهم ! ..

سامی — (بعد لحظة فى تردد) لكن بس ؟ ..

نجيب — (يرفع رأسه نحوه) إيه بقى ؟ .

- سامى — (ق تردد) انت مش زعلان يا نجيب ! .
- نجيب — علشان إيه ؟ .
- سامى — علشان الخاتم ضاع . لأنه لو كان إترهن على أى مبلغ ، كان برده على الأقل فيه أمل انه يرجع لك فى أى وقت ! . . . لكن دلوقت مافيش أمل ابدأ .
- نجيب — طيب وعاوز منى إيه بقى دلوقت ؟
- سامى — ولا حاجة . انت اللي عاوز منى !
- نجيب — عاوز منك إيه ! .
- سامى — من حقتك انك تزدربنى على الأقل وتحقرنى لاذى، زودتها خالص ! .
- نجيب — مش فاضى انا دلوقت احتقرك . .
- سامى — سكوتك يا نجيب بيخوفنى .
- نجيب — ما تخافش . .
- سامى — ضميرى بيوبخنى .
- نجيب — وآخرتها معاك بقى . انت عارف انا ما ليش تقل على الفلسفة . ضميرك يوبخك ، يهزأك ، يرقعك بالصرمة أنا دخلى إيه ؟ !

- سامى — طيب ..
- نجيب — آدى مسألة فانت .. إيه بقى المسألة الثانية ؟
- سامى — المسألة الثانية
- نجيب — انطق .
- سامى — كتب الكتاب .
- نجيب — ما له ؟
- سامى — كان غرضى يتم فى اقرب فرصة .
- نجيب — وجرى إيه ؟
- سامى — فى مصينه شويه وقاعدة تماطل وتمطوح .
- نجيب — وإيه السبب ؟
- سامى — مش قادر افهم .
- نجيب — من امتى الكلام ده ؟
- سامى — انيرأ .
- نجيب — طيب وانت مستعجل على إيه ؟
- سامى — إزاي انت عييط ؟ لازم ننتهى بسرعة قبل ما يخلصوا
- منى القرشين (نجيب ينظر اليه شزرا) بتبص لى كده
- ليه ؟ مش عاجبك كلامى ؟

أنا شايء انى باتكلم بعقل

نجيب — بعقل زيادة عن اللزوم .

سامى — أصل الموضوع ده بالذات عايز كده ا .

نجيب — بالعكس .

سامى — انت مش فاهم مركزى يانجيب . أنا أقل واحد تجرأ

أنه يخطب فيفى ! . دى تقدموا لها أكبر ناس فى

مصر ورفضتهم . انت نايم ؟ دى معروفة فى البلد كلها

انها لقطة وحيدة ، اللي ينولها كأنه نال ...

نجيب — (فى تهكم) البنك الأهلئ ؟

سامى — السعادة فى الدارين ا

نجيب — دا صحيح ! .

سامى — ولذلك أنا عايز اطمن ! .

نجيب — طبعا ! .

سامى — عايز اعمل كل جهدى ان كتب الكتاب ينتهى فى

ظرف أسبوع ! .

نجيب — أسبوع ؟ ! هو الزواج سلق بيض يا حضرة الافندى

والا هى العبارة نهب ! .. اهدأ وابد وتغفف شويه !

انتم ليه كده ناس بطلين شباحين ! .. الدنيا بخير
ولله الحمد . ولا حدش ييموت من الجوع . وانت
عندك الف مدعوق مصرى فى البنك ! .

ابن - يعنى تفضل انى أترك لهم حرية تحديد اليوم اللي
يعجبهم ؟ .

يب - بالتأكيد ! ..

سامى - فكرة برضه . علشان ما اظهرش قدامهم بمظهر اللحوخ
الملهوف ! .

نجيب - ما فيش عندك غير انك تظهر با الظهر ! برضه تفكيرك
مش عاجبنى أبداً ! .

سامى - ليه ؟ .

نجيب - أنا والله خايف انك ما تستحقش عروسة جميلة
زى دى ! .

سامى - (فى قلق) إزاي ؟ .. لأ ما تخوفنيش أمال ! ..

نجيب - ما عندكش عواطف أبداً . .

سامى - (يقنفس الصعداء) لأ عندى أطمئن : العواطف دى
موجودة دايم فوق البيعة ! . .

نجيب - البيعة ؟ . شوف برضه ألفاظك مش عاجباني !

سامى — (يصيح) وبعدين بقى ؟ .. انت حاتطير لى يرج من
عقلى . جاتك البلا سميج ! أنا مش ضرورى أعجبك
انت . أنا مادمت عاجب فينى طظ فى حضرتك وفى
الدنيا كلها !

نجيب — (بطرق) أنا كل قصدى انك تعجبها !

سامى — عاجبها غصب عنك !

نجيب — دالمهم (صت . ينهض ويتجه الى الجرامفون ليدير الاسطوانة)

سامى — بلاش فونوغراف دلوقت اعمل معروف خلىنا
بتكلم شويه !

نجيب — عاوز منى إيه كان ؟

سامى — ولا حاجة !

نجيب — طيب خلاص بقى اعتق رقبتي !

سامى — ماتخافش خلاص عتقتك . أنا كان غرضى اسألك عن
أحوالك انت !

نجيب — أحوالى أنا عال قوى كتر خيرك !

سامى — على فكرة : السبت اللي كنت قابلتها فى جروبي بتاكل
جلاس ووقعت فى حبها ! ما فيش خبر عنها أبداً ؟

نجيب — لا ! ...

سامى — أنا متأسف انى غرقان لشوشتى فى مسألة فينى زى
ما انت شايف ، والا أنا كنت حالا شفت لك
طريقة !

نجيب — ممنون .

سامى — وأحوالك المالية ماشية ؟

نجيب — أحوالى المالية فتحت بصعوده بنط وقفلت بنزول
بنطين !

سامى — هى ايه ؟

نجيب — البورصة !

سامى — بورصة ايه ؟

نجيب — أعمل لك ايه ؟ .. حضر تك بتسألنى إذا كانت أحوالى
المالية ماشية ؟ أقول لك ايه بس ؛ شىء يجنن ؟ تاجر
أقطان أنا فى بورصة مينا البصل ؟ ! من أمتى كان لى
أحوال مالية ماشية والا قاعدة ؟

سامى — أنا غرضى أسألك عن الحجز المتوقع على عفشك
لسه ماشى والا ...

نجيب — طبعا ده ماشى أمال حايروح فين .

سامى — وامتى تحدد يوم البيع ؟
نجيب — ما اعرفش . اسأل عبد الله البواب هو اللي تعين
حارس !

سامى — على الله من هنا ليوم البيع يحى لك قرشين .
نجيب — منين ييجوا القرشين . . مادام ما انفتحت لناش
الجيوب ولا القلوب !

سامى — طبعا انت عارف ظروفى صعب !
نجيب — جداً .

سامى — على كل حال ربنا يفرجها من فضله . .
نجيب — والله أنا فى غاية الخجل من ربنا لأنه سبق فرجها كثير
من فضله !

سامى - (ينهش للافصران) مش كثير عليه المره دى
كان . .

نجيب — انت قايم ؟

سامى — أيوه علشان ورايا ميعاد !

نجيب — مع خطيبتك طبعا .

سامى — بالطبع مع فينى !

نجيب — طيب مع السلامة (سامى يخرج بعد أن يحى بإشارة)

(نجيب ساهم بلا حراك لحظة)

عبد الله — (يدخل ومعه ورقة) سيدى نجيب بك !

نجيب — أفندم .

عبد الله — النهار ده كام فى الشهر ؟ .

نجيب — (فى ارتباك) ليه بقى الله لايسيتك ! .

عبد الله — لا مافيش حاجه ماتخافش . . .

نجيب — ما انتش جايب وراك مصيبة النهارده ؟

عبد الله — لا مافيش لاسمح الله مصايب واحنا مالنا وماهنا

شر بره وبعيد !

نجيب — أمال الورقة اللى فى ايدك دى ايه ؟

عبد الله — لا دى لسه ماجاش وقتها !

نجيب — الحمد لله .

عبد الله — روق بال جنابك .

نجيب — أصل انت دايمًا تيجى تطلع على جتتى البلا من غير

مناسبة ! . .

عبد الله — لا خلاص انشاء الله مايجيش على قدومى إلا الخير .

- نجیب — طیب یا سیدی عشمنا کده برده .
- عبد الله — الغرض وما فيه . . أنا كنت عايز أقول لحضرتك !
- نجیب — ايه ؟ اياك انت جاي طالب مني فلوس .
- عبد الله — برده ما أقدرش أكذب حضرتك في دي ! .
- لكن بقى ! ..
- نجیب — لكن بقى ايه . أنا كان أملی تطلعني مره كداب في دي .
- عبد الله — على كل حال دي مسألة مش مهمة دلوقت .
- نجیب — أيوه كده أعمل معروف فضنا من المسائل اللى مش مهمة . . . انت كنت طالع ليه بالظبط ؟ ..
- عبد الله — هو النهارده مش ١٢ في الشهر ؟
- نجیب — النهارده ١٤ .
- عبد الله — (صائحا) ١٤ في الشهر يا خير اسود ! .
- نجیب — (في ملح) اسود ازاي ؟ .
- عبد الله — النهارده مصيبة مستنظر انا ولا احناش داريين ! .
- نجیب — قلت لك كده تقول لي مافيش مصايب النهارده ! .
- ايه بقى يا سیدی قول ! . تكلم ، موتني ، هات

خبرى بالعجل ! ..

عبد الله — المحضر كان قال ان يوم البيع ١٤ الشهر ده ! .

نجيب — ١٤ ابريل ! ..

عبد الله — جنابك مش عارف ؟ ..

نجيب — أعرف منين ؟ ..

عبد الله — أنا سلمت لجنابك صورة من ورقة الحجز زى دى

(يقدم الورقة)

نجيب — وانت فاهم انى لاقى نفسى علشان أقرأ محاضر حجز

وافور دى قبل الميعاد ؟ ..

عبد الله — طيب خد جنابك استقرا الورقة دى وشوف يمكن

احنا غلطانين .

نجيب — هات ياسيدى ورينى (يتناول الورقة وينشرها ويقرأ

الآتى : —)

محضر حجز تنفيذى . انه فى يوم الأحد ٢ مارس

سنة ١٩٣٢ الساعة ١٠/٤٥ أفرنكى صباحا . بناء

على طلب الخواجات جبران سعد الله وأخوته

المتجنزين لهم محلا مختارا مكتب حضرة حامد

فرغلى افندى المحامى . وبالاطلاع على صورة محضر
الحجز التحفظى الرقم ٧ فبراير سنة ١٩٣٢ المحكوم
بتثيته . وعلى الحكم الصادر غايبا من محكمة مصر
الأهلية فى القضية المدنية نمرة ٤٨١٦ سنة ١٩٣٢
المشمول بصيغة التنفيذ والنفاذ ومعلن قانونا وموكل
لنا بتنفيذه . أنا عبد الحميد قزمان محضر محكمة
مصر الأهلية وصلت إلى شارع قصر النيل وبمساعدة
شيخ القسم قد تواجدت بالمسكن استتجار المدعى
عليه نجيب افندى احسان فلم أجده ، ونهت على
تابعه بواب العمارة عبد الله خميس المقيم معه فى
معيشة واحدة بدفع مبلغ ٥٦٨٠ قرشاً قيمة
المحكوم به والمصاريف واتعاب المحاماه . فأجاب
أن المدعى عليه غائب ولعدم الدفع دخلت العين
المؤجرة وأوقعت الحجز التنفيذى على الآتى :-
عدد ١ ترايزة وسط خشب أبيض بأربعة أرجل
مستعملة سليمة . عدد ١ كنصول خزران وعليه
رخامة بيضاوى سليمة . عدد ١ بساط قطيفة مبرد

٤ في ٥ . عدد ٣ براقع ستائر خشب مشجر بحلية
قطيفة . عدد ١٢ كرسي خزران بيوية بني ؛ عدد ١
سرير خشب بلدكان بيويه بيضة وعليه مله خشب
بسلك وثلاث مراتب نوم بوجه تيل مقلم حشوقطن
ومخدتين نوم بوش ستانيه أخضر ولحاف ستانيه
بمبه . عدد ٤ حال نحاس بغطاهم من فوق بعض
وزن الجميع ١٥ رطل . عدد ١ انجر نحاس أربعة
أرطال (.....)

(نجيب يقطع القراءة ويلتفت الى عبدالله في فرح)
والصالون ده نسوه ؟

بدالله — نسوه ازاي ؟ محجوز عليه برده . استقرا جنابك
ضهر الورقة تلاقي بقية القائمة .

ب — (يقرأ) عدد ٦ كنبه وفوتيل وكراسي صالون .
عدد ٣ طاولة كبيرة وصغيرة . وعدد ١ فونوغراف
ماكة جرامفون وعشر اسطوانات أفرنجية وعربية
مستعلة سليمة

(نجيب يقطع القراءة ويلتفت الى عبدالله) حتى الجرامفون

والاسطوانات يا عبد الله ! دول قشطونا تمام .
وجردونا وخربوا بيتنا....

عبد الله — استقرا استقرا لسه كان

نجيب — (يقرأ) عدد ١ دولاب ملابس بضلفتين وبمراة
مصقولة سليمة . عدد ٣٤ قطعة فقط لا غير ولم نجد
خلاف ذلك ولعدم وجود »

(نجيب يلتفت لعبد الله) ازاي ما وجدوش خلاف ذلك ؟
بقي ده كل العفش ؟ !

عبد الله — (يغز بعينه) أصل أنا كلام في سر جنابك هربت
الباقى . . . التتاتيش الخفيفة .

نجيب — كنت بالمرة هرب العفش كله يا عبيط .

عبد الله — ازاي أهربه ؟ ده يبقى اسمه عزال . وانا صنعتى هنا
بواب العمارة أقوم أعزل شقة بحالها من غير علم
صاحبها ؟ وأعزل حضرتك فين . ؟

نجيب — النهاية . أهو المحضر هو اللي عزلنا . . . (يعاود
القراءة) . . . فقط لا غير ولم نجد خلاف ذلك
ولعدم وجود من يقبل الحراسة فقد عينت عبد الله

خميس بواب العمارة حارسا على جميع ما حجز عليه
وحذرتة بالقانون وقبل الحراسة وحددت لميسع
المحجوزات يوم الاثنين ١٤ ابريل سنة ١٩٣٢ من
الساعة ٩ صباحا لآخر النهار»

عبد الله — يعنى النهارده .

نجيب — (يستمر فى القراءة) « وحررت هذا المحضر وتركت
للمدين صورة مخاطبا مع تابعه عبد الله خميس لغيابه
وسلمت له صورة بصفته حارسا ،

عبد الله — وقال لى ان ضاع جنس شىء من اللى مكتوب
فى القائمة أروح أنا فى الحديد .

نجيب — طبعا .

عبد الله — لكن ادخنا بقينا العصر ولا فيش حد جه باع ولا
اشترى ! يَكُونُوش نسوا ؟

نجيب — ينسوا ازاى ؟ طول بالك دلوقت تتفرج على بهدلتنا
قدام اللى يسوا واللى ما يسواش !

عبد الله — وايه العمل دلوقت ؟

نجيب — ما فيش عمل بالمرة .

عبد الله — بس لو كانش راح من بالى ان النهارده ١٤ فى الشهر !

نجيب — يعنى كنت حا تعمل ايه يا سى عبد الله؟ دا حتى أحسن اللي راح من بالك . على الاقل علشان مانز علش قبل الهنا بسنه . فضك بلا وجع دماغ . دا أنا لو كنت اكدر خاطرى علشان مسائل زى دى كان زمانى توفيت بقالى ١٥ سنة ومدفون النهارده فى قرافة المجاورين (يتجه الى الجرامفون) اسكت لما استمع الاسطوانة المدهشة قبل ما ييجوا ياخدوا الفونوغراف !

عبد الله — لك حق جنابك ، فرقس ، ماحد واخذ منها حاجة !

(يخرج عبد الله . نجيب يدير الاسطوانة التى أدارها فى أول الفصل (لجوزفين بيكر) ثم يتحرك راقصا على أنغامها فى قوة وعدم اكترات)

(فىنى تدخل فجأة بعد لحظة فترى نجيب يرقص وحده فى الحجرة على نغم الاسطوانة فتقف باحثة مشاهدة . ويراهما نجيب فلا يفكير ماهو فيه . . . ويظل يرقص غدير حافل بوجودها وتسرع فيسقى من حركاته فتجلس على مقعد أمامه تنفرج . ولا تتمالك أحيانا من الضحك لحركاته الفكاهية . الى أن تنتهى الاسطوانة ، فيرفع نجيب الابرة وهو يصغر بغمه .)

فيفى — (فى ابتهاج) مدهش ! أرجوك تعيد الاسطوانة
دى كان مرة .

نجيب — (ينظر اليها من رأسها الى خدائها ولا يجيب) ؟

فيفى — (فى امتعاض) بتبصلى كده ليه ؟

نجيب — شىء جميل خالص !

فيفى — ايه هو اللى جميل خالص ؟

نجيب — أولا دخول حضرتك على طول كده كأنها وكالة من
غير بواب !

فيفى — كنت عايزنى أضرب جرس الخطر ؟ كان زمانك

دلوقت جوا الغواصة بقالك ه دقائق ، فى الحر ده !

نجيب — سيادتك مش غلطانة المره دى فى دور سامى ؟

فيفى — لا أبداً . أنا عارفة ان دى الا بارتمان بتاعتك .

نجيب — طيب بقى أنا أحب أعرف بسرعة سبب التشريف .

فيفى — اسمع أما أقول لك قبل كل شىء ، انت يجب تغير

بسرعة لهجتك دى وتكلمنى بسرعة بشكل الطف

من كده ، والا انا و حياة راس ماما أجتك وأوريك

النجوم الضهر !

- نجيب — وحياء راس ماما أنا شايف النجوم الضهر والصبح
والعصر وطول النهار . ومش منتظر سيادتلك دلوقت
علشان توريهم لى !
- فيفى — ليه بقى ؟ .. ايه اللي مزعلك ؟
- نجيب — فيه ألف سبب ونسب !
- فيفى — ومع ذلك أنا دخلت فجأة لقيتك مبسوط بترقص .
على الجرامفون !
- نجيب — الطير يرقص مذبوحا ...
- فيفى — (فى اهتمام) انت متألم ؟ من إيه ؟ أرجوك
تقول لى حالا ..
- نجيب — أقول لك انت ؟ !
- فيفى — ايه المانع ؟
- نجيب — مستحيل !
- فيفى — ما نتش واثق منى ؟
- نجيب — يا سيدتى العزيز . أرجوك ترك الموضوع ده نهائياً
ونتكلم فى شىء مفيد . ان كان لابد من الكلام .
- فيفى — انت بتحب .

نجيب — شوفي انت ازاي حاتز عليني منك وتخليني أبقى مش لطيف ودمي يفور وأتيكلم كلام فارغ كثير . وبعد كده تخلفي ان أنا اللي محقوق .

فيني — طيب خلاص . مش حا أقول حاجة .

نجيب — انت كنت جايه علشان إيه ؟

فيني — كنت جايه علشان

نجيب — أفندم ؟

فيني — علشان أوريك الشبكة اللي قدمها لي سامي . خاتم

عجيب ! شوف . . . (تريه الخاتم وهو في اصبعها) قصر واحد برلنت سوليتير .

نجيب — عجبك ؟

فيني — قوى . . قوى ، حاجة حلوة صحيح . وذوق جميل

صحيح . . .

نجيب — العفو يا فندم !

فيني . — (تنظر اليه في دهشة) ؟

نجيب — (يستدرك) قصدي يعني بالنيابة عن سامي .

فيني — (صمت . تتأمل الخاتم في اصبعها) سامي غني بالتأكيد

نجيب — ايوه طبعاً .

- فيفى — هو كان قال لى .
نجيب — قال لك ايه !
فيفى — قال لى ان عنده ٦٠٠٠ جنيه فى البنك رايح يبنى لى بهم
فيللا فى مصر الجديدة .
نجيب — (مازا رأسه فى تمسك خن) ضربهم فى ٦ على طول !
فيفى — وقال لى أن عنده أطيان ما اعرفش فين .
نجيب — كان ؟ طبعا .
فيفى — ويحبني قوى تعرف ؟
نجيب — عارف ، وانت بتحبيه ، وكتب الكتاب امتى بقى ؟
فيفى — ما اعرفش . سامى عايز يكتبه من بكره .
نجيب — له حق .
فيفى — لكن أنا مترددة شوية .
نجيب — ما لكيش حق .
عبد الله — (يدخل) سيدى نجيب بك .
نجيب — خير . . .
عبد الله — (ناظرا الى وجود فيفى) دا . . . أقول . . .
نجيب — قول . . . خذ راحتك .

- عبد الله — المکوجی طالب حسابہ .
- نجیب — وانت ما عندک لسان ترد علیہ ؟
- عبد الله — ما أمکنیش أبداً . غلب حماری وایاہ .
- نجیب — وعایز ضروری تغلبنی أنا کان وایا کم ؟ حسابہ
ککثیر ؟
- عبد الله — بقی له شهرین ما قبضش أبيض ولا أسود .
- نجیب — أعوذ بالله . ؟ وکان ساکت لیه لغایة دلوقت ؟
- عبد الله — إنسانية منه .
- نجیب — وجرى لها ايه الانسانية دى النهارده ؟
- عبد الله — لقی مافیش منها فایدة .
- نجیب — وإیه اللى تشوفه انت دلوقت ؟
- عبد الله — یحی یحاسب جنابک .
- نجیب — (کالرتاح) یحاسبنی ؟ ؟
- عبد الله — مافیش غیر کده . . .
- نجیب — أنا عملت لك حاجة يا عبد الله ؟ . . زعلتك النهارده
فی شیء ؟ متأثر منی ؟ بینک و بینی ضغائن ؟ . . فهمنی
اعمل معروف . .

عبد الله — أنا فاهم . جنابك تكره الحساب .. لكن ما باليد
حيلة ...

نجيب — يا سلام وسلم .. الحساب ده نهرب منه ازاي ؟
عبد الله — حساب المكوجي ؟ ..

نجيب — الحساب على وجه العموم .. الأرض فيها حساب ..
ننزل القبر نلقى فيه حساب .. نطلع السما نلاقى فيه
حساب .. ورانا فى كل حته .. مافيش فايده أبدأ .
فيفى — (تضحك ضحكة خفيفة) ؟

نجيب — روح يا شيخ قول للمكوجي دا يبرد شويه .
عبد الله — ما يرضاش يبرد الا لو قبض .

نجيب — (صائحا) قل له يجي يقبض روحى بقى ، لأنى لا أملك
غيرها النهارده ! وتفضل من غير مطرود يا بواب
يامغفل قبل ما أعوج لك خلقتك باسطوانة من دول
وزى ما ترسى .. (نجيب يعسك اسطوانة .. عبد الله
يجرى خائفا) ؟

فيفى — (تكمتم ضحكها)

نجيب — شىء يقصر العمر (يعود الى قربها)

- فیفی — هدی نفسک شویه .
- نجیب — ما یمکنش . . أهو أنا ما یمضیش علی نصف ساعة علی خیر أبدأ . . . لا بد من خبر مرءج .
- فیفی — یتظهر ان مالیته مرتبکة شویه .
- نجیب — شویه ؟ ! انت متواضعة قوى !
- فیفی — طیب ما تیجی تفکر فی تنظیم مالیته .
- نجیب — ما تتعبیش نفسک .
- فیفی — لیه ؟
- نجیب — لأن لو جمیع وزراء مالیه العالم اجتمعوا فی لوزان وعملوا مؤتمر لتنظیم مالیتی وتسویه دیونی مؤتمرنزع السلاح و دیون الحرب ، أؤكد لك انهم یمکن ینجحوا فی نزع السلاح و دیون الحرب ولا ینجحوش فی مسألتی . عاوزہ إلیه بقی أكثر من کده !
- فیفی — للدرجة دی ؟
- نجیب — دی مسألة مش محتاجة لمناقشة .
- فیفی — لیه ماهیتک کام ؟ ولوان ده تطفل منی . . . لکن أنا مهتمة وأحب أجرب یمکن أنجح أحسن من مؤتمر لوزان .

نجيب — ماهيتى خمسين جنيه فى الشهر اسما . لكن الى
يوصل فى يدى ٤٤ جنيه و ٦٠٠ مليم بعد الاحتياطى
والمعاش ورسم الدفعة وخلافه من تماحيك آخر
الزمن !

فيفى — وبتصرف منهم كام فى الشهر ؟

نجيب — باصرف منهم حوالى ١٠٠ جنيه فى الشهر .

فيفى — (فى دمهشة) ازاي ده ؟ ايرادك خمسين وتصرف ١٠٠

نجيب — باستمرار من نهار ربنا ما خلقتنى . علشان كده

المسألة عويصة ولا يمكنش حلها إلا إذا اخترعوا

حساب جديد يمشى بالمقلوب غير الحساب الى

أوجده فيثاغورث .

فيفى — وتصرف المائة جنيه ازاي فى الشهر ؟

نجيب — ما أقدرش أقول لك . أنا لما يكون فى جيبى فلوس

ما احترمهاش . . . أصرفها بعقل ومن غير عقل .

يمكن ألاقى شحات فى السكة أعطيه ورقة بجنيه لانه

قال كلمة عجبتنى .

فيفى — انت مدهش !

نجيب — أنا انسان مكتوب عليه انه يعيش بشكل مخصوص
في الحياة ، ويستحيل تتغير حياته ، يستحيل ينتظم
ويستحيل يعيش يوم في أمان الله زى بقية
مخالق الله الطيبين !

فيفي — حياة بوهيمية غريبة ! .

نجيب — ارتباك مزمن وعسر هضم اقتصادى وفقر دم
مالى مالهش علاج .

فيفي — انت غلطان . افكر ان فيه علاج .

نجيب — ايه هو من فضلك ؟ .

فيفي — لو تزوج واحد تفهمك ويكون عندها فلوس ..

نجيب — ويكون عندها « باكار » .

فيفي — تمام كده .

نجيب — علشان ينباع الباكار ونغرق احنا الاثنين فى نهار !

فيفي — (باسه) وماله ! ..

نجيب — أظن واحد زى ما انخلقش علشان زواج .

فيفي — تفكر كده ؟ .

(جرس الباب يدق بشدة)

نجيب — جرس الخطر ! . . (يتحرك ويسرع الى اللنضدة ويرفع
غطاء الصندوق وبلتفت الى فيفي) عن إذنك دقيقة
واحدة ؟ !

فيفي — ها تدخل الغواصة ؟ . . دى مش طريقة عملية أبداً .
نجيب — دا اختراع المانى ! . . مستحيل أقدر أبص فى سحنة
مطالب ، أوزقوار مؤقتا .

(يعلق على نفسه الصندوق)

عبد الله — (من الخارج) يا حضرة المحضر باقول لك نجيب بيه
مش موجود .

المحضر — (يدخل وخلفه خواجه وشيخ القسم وعبد الله) وجسود
المدين وعدم وجوده ما يهمنيش . (لشيخ القسم) نادى
الشيالين .

شيخ القسم — (يتجه الى الباب وينادى) اطلع يا شيال انت وهوه !
المحضر — قبل ما نشرع فى التنفيذ انبه عليك يا عبد الله خميس
بصفتك تابع للمدين ومقيم معه فى معيشة واحدة
بأن تدفع لدينا حالا مبلغ ٥٦٨٠ قرشا واحنا
نوقف الاجراءات . . تدفع وإلا لا ؟

- عبد الله — لا . منين . هواحنا معانا خمسة مليم .
الخواجه — (وهو يتكلم بلغة واضحة سليمة مع عجمة خفيفة)
أنا عتدى تفويض من الداين الخواجه جبران
لو تدفع أربعين جنيه يصير التنازل عن الحجز
والبيع .
- عبد الله — (بنظر اليه ولا يعنى بالرد عليه ويلتفت للشبالين) شيل
شيل يا شبال .
- المحضر — تابع المدين أجا ب بعدم السداد وشرعنا فى التنفيذ
تعال يا عبد الله خميس بصفتك حارس للمنقولات
قدم لنا المحجوز عليه .
- عبد الله — آهى عندك .
- المحضر — (معتدا) آهى عندى ازاي يا قليل الأدب يا حمار !
انت مش عارف أنا مين . فتح عينك كويس وكلبنى
باحترام . أنا حامى القانون ومثل سلطة الحكومة
انت قاهم ايه ! وشرف مركزى اعتبرك مبدد
وأحرد ضدك فى الحال محضر تبديد وتعدى وأحط
الحديد فى ايديك واضيع مستقبلك .

عبد الله -- لا ما فيش لزوم ، أنا غلطت والشفاعة لشيخ التمن .

شيخ القسم -- استسمح حضرة المحضر وابقى خد بالك يا ابني الا تنضر (للمحضر) أصله مش واخذ على مقابلة الحكم .

المحضر -- (في عظة) الحق علينا الى عيناہ حارس . ضيع وقتنا واحنا لسه ورانا بيوع وحجوزات وانتقالات .

عبد الله -- يا جناب المحضر العفش تمام ما ضاعش منه قشاية .
المحضر -- (يعطى المحضر لشيخ القسم) خد يا شيخ القسم صورة محضر الحجز واجرد وطابق ع القايمه (مجلس على مقعد)
الا احنا تعبانين من كثرة الأعمال . تعال استريح يا خواجه يوسف .

الخواجه يوسف -- (ينظر الى فيق الجالسة المتفرجه في انقسام)
بردون يا مدام .

فيق -- (للخواجه) من فضلك ما يمكنش تأجيل البيع
لبكره واحنا ندفع كل الفلوس ؟

المحضر -- ما يمكنش يا هانم ، تأجيل البيع يتكلف مصاريف

ويستدعى إعادة اللصق والنشر وكافة الاجراءات ودى
بماطلات احنا عارفينها .

فيفى — أنا متأسفة ما فيش فى شنطتى . ع جنيه دلوقت ...
انما أقدر ...

شيخ الحارة — (يقرأ ببطء فى الورقة) « عدد ١ تربيزة وسط
خشب أبيض بأربعة أرجل مستعملة سليمة ... »
فين ؟ ... (يلتفت حوله) مش موجودة .

عبد الله — دى فى المطبخ . مش موجودة ازاي . أجرد الأوده
دى اللي انت فيها الأول تلاقي كل شىء تمام .
المحضر — أيوه أجرد أوده أوده والشيالين تنزل أول بأول
والناقص يتحرر به محضر .

شيخ القسم — (يقرأ) « عدد ٦ فوتيل وكراسى وكنبه . عدد
٣ طاولة وفونوغراف .. الخ . » (ينظر بعينه مطابقا)
الأوده دى تمام . انزل بها يا شيال انت وهوه .

عبد الله — (لشيخ القسم) حاتأخذ العفش على فين ؟ ..
الشيخ — على باب الشارع تحت ينرص حته حته علشان الناس
تجى على ضرب الجرس تدخل المزاد .

عبد الله — (يهرز راسه آسفا) يا فضيحة جنابك ياسى نجيب بك !
(ينهمك الشياولون فى زحزحة الكراسى وتغيير نظام الصالون
وينهض المحضر والخواجة يوسف ليدعوا الشياطين تنقل مقاعدهما
وتظل فيفى جالسة الى أن يدنو منها شياى يريد نقل مقعدها)
المحضر — تفضلى ياهانم الناحية دى . . فى الرواقه (تنهض فيفى
وتقف بجوار المنضدة التى فيها نجيب . ولكن لا يلبث أن يأتى
الشياولون لنقل المنضدة فتصبح فيفى ممانعة)
فيفى — (صائحة) انتظر يا شياى . انت واخذ الصندوق ده
على فين ؟ . .

المحضر — دا من ضمن المحجوزات ياهانم .
فيفى — مستحيل ! ده فيه جوه حاجات غير محجوز عليها طبعاً !
المحضر — محجوز عليه ياهانم . من فضلك ما تعرقليش التنفيذ
شيل يا شياى .
فيفى — (صائحة) مستحيل . . مش معقول . . لازم تسبب
الصندوق ده .

المحضر — ما يمكنش ياهانم .
فيفى — أنا مستحيل أسمح بنقله .
المحضر — (فى غلظة) شيل شيل يا شياى . . بلاش عطله .
الخواجة يوسف — تقدرى يامدام تدفعى كام من أصل المبلغ ؟

فيفى — أنا متأسفة ما فيش معايا النهار ده فلوس كفاية (جأه)
اسمع لما أقول لك : أنا أقدر أعطيك ده (تطلع الخاتم
من أصبعها) ايه رأيك ؟ ثمنه بالتأكيد أكثر من
مبلغك ! ...

الخواجه — (فى دهشة يفحص الخاتم) خاتم ألماس (يخرج من جيبه
عويقة مما يستعملها الجواهرجية للفحص ويضعها على عينه
وينظر الى الخاتم) طبعا دا يساوى كثير .

نجيب — (فجأة يرفع النظاء ويظهر صاخبا بين دهشة وارتباك الجميع)
انت مجنونة ! ؟ هات الخاتم ده يا خواجه !

المحضر — (بعد لحظة وجوم) باسم الله الرحمن الرحيم . طلع منين
ده ؟

شيخ القسم — دا لازم المدين (المحضر والشيخ يستلمان من عبد الله
الذى يشرح لهما هما)

نجيب — الخاتم .. هات الخاتم يا خواجه اعمل معروف .
الخواجه — بردون يابيه ؟ (ينظر الى فيفى التى سلمت اليه الخاتم) .
نجيب — ها فيش بردون .

فيفى — اسكت يا نجيب مال كدش دعوى ! نخلي الخاتم معاك
يا خواجه .

نجيب — ازای الـكلام ده ؟ دا خاتم الماس مش لعب .
فيفى — عارفه انه خاتم الماس مش لعب .. وعاوزه اتصرف
فيه .. أرميه البحر .. الخاتم بتاعى أنا . انت
شريكى !

نجيب — بتاعك ازای ؟ !
فيفى — باقول لك اسكت يا نجيب انت مالـكش دعوى !
نجيب — مالـيش دعوى ازای ؟ أمال مين اللى له دعوى ؟ دا
شئ يـجنن ! هات الخاتم ياخواجه يوسف .

فيفى — ما تسمعش كلامه ياخواجه .. زى أنا ما قلت لك
خلى الخاتم معك وبكره أجيب لك مبلغك على شرط
توقف البيع حالا .

الخواجه — بكل ممنونية ياهانم .. يا حضرة المحضر أنا طالب
ايقاف البيع .

المحضر — انزل يا شيال انت وهو (يتناول ورقة ويكتب)
محضر ايقاف (ثم يكتب فى صمت ويقول) أوقفنا
الاجراءات كـطلب وكيل الدائن ، تعالى امضى
ياخواجه يوسف .

الحواجه — (يوقع على ورقة المحضر ثم يخرج ورقة من جيبه ويكتب ايصالا
 يقدمه لفي (مرسى ياهانم . آدى وصل بخاتم الماس
 فص واحد برانت سوليتير وزن ٨ قراريظ :

نجيب — (بسرعة) تسعة ونصف . .

(فى تنظر اليه والجميع فى استغراب فيستدرك بسرعة)
 أيوه . . أنا عارف من سامى .

يوسف — (وهو يكتب) تسعة قراريظ ونص . . (يسلمها الورقة)
 اورقوار ، اورقوار يا نجيب بك .

(يخرج)

نجيب — (يضرب اخماسا لاسداس) أما يا ناس دى عجيبه !

المحضر — نهاركم سعيد يا حضرات . . (يخرج خلف الحواجه

يوسف ومعه شيخ القسيم)

عبد الله — (خارجا هكذا خلف المحضر) اخلى طرفى يا جناب

المحضر . . الحكومه حرسنتى على العفش وطلع لله

الحمد سليم (يخرج مع الجيم)

فيفى — (وحدها مع نجيب) عجيبه ليه بقى ؟ . . حاجة

طبيعيه خالص . . كنت منتظر انى أسليهم

ياخدوك فى الصندوق يبيعوا فيك ويشترىوا كائن
مخجوز عليك انت كان ضمن المويليا ؟

نجيب — وماله ؟ لكن الخاتم ؟ .

فبنى — فى داهية الخاتم ايه يعنى الخاتم أدفعه فديه
بصفتى من الحلفاء أحسن ما كانوا يصادروا الغواصة
باللى فيها ؟ !

نجيب — غواصة ايه ؟ ! أحنا خسرنا الحرب ! !

فبنى — (ضاحك) أبداً بالعكس ..

نجيب — ايه اللى كسبناه ؟ ؟ ..

فبنى — كل حاجة .. أنا مندهشة ليه تهتم بالخاتم بالشكل
دا ؟ !

نجيب — بس علشان ده . . . شبكة سامى ..

فبنى — وايه يعنى ؟ ؟ ..

نجيب — طيب ورايحه تقولى لسامى ايه لو سألك النهارده على
الخاتم ؟ ؟ ..

فبنى — أقول له على اللى حصل .

نجيب — ما يصدقش ..

— جایز ما یصدقش . لأن سامی مش زیك اوزی ،
دی عقلیته ما تقدرش تفهم بسهولة التصرفات
دی ..

— لأنه رجل عاقل موزون .

فینی — زیادة عن اللزوم .. ولذلك أنا رایحة أكله كلام
شدید ..

نجیب — حا تقولی له ایه ؟ ؟ ..

فینی — حا أقول له أنا مندهشة إزای واحد صاحبك
سا كن معاك فی بیت واحد ینحز علیه وانت
سا كت ؟ ! ..

نجیب — حا یعمل لی ایه ... كل واحد عنده ظروفه .

فینی — اسمع یا نجیب ، انت إما مغفل .. ما تأخذنیش
وإما عاوز تدافع قدامی عن سامی دفاع ما یتحقوش .
انت بالتأ کید تفهم سامی أكثر منی . لأنی فهمت
طبیعته کویس قوی من مدة بسیطة .

نجیب — أنا أشهد لك دائما بالذكاء ... ایه بقی اللی
فهمیه ؟ ؟ ..

فیفی — فہمت ائہ رجل عاقل زی ما قلت انت تمام ،ویوزن
کل حاجة فی الدنیا زی طبیعة کل شخص مادی
شویہ .

نجیب — ایہ کان ؟! ..

فیفی — أنا أفهم کویس الناس المدهونین بویہ . . سامی
مدهون بویہ کویس قوی .

نجیب — کل الناس کدا .

فیفی — انت لا .

نجیب — لیہ بقی ؟؟ . أنا یعنی الی خشب أبيض زی طرا بیزة

الوسط ؟! المسألة ان ظروفی غیر ظروف سامی . . .

وأنالو کنت لقیث فیہ فایدة کان زمانی ضربت

نفسی بویہ بالزیت . . . ثلاث . . أربع أوشاش .

فیفی — ما افشکرس .

نجیب — علی کل حال . . . بعد الزواج فی إمكانک تخلقی

سامی خلقة جدیدة .

فیفی — أنا مش عاوزہ أخلقه ولا أسخطه .

نجیب — عاجبک زی ما هو کده مافیش بأس .

فيقي — أرجوك . بس . كفايه . . . احنا تكلمنا عن سامى
زيادة عن اللزوم . . . كلنى عن موضوع تانى . . . كلنى
عن نفسك .

نجيب — أ كليك عن نفسى أقول ايه ؟ (يشير الى الصالون المبعثر)
أدى انت على يدك شايفه كل حاجة .

فيقي — حقا ، صحيح انت الشخص الوحيد اللى أقدر أقول
أنه ما حاولش لحظة انه يغشنى . . .

نجيب — انت لطيفة قوى معايه النهارده من غير مناسبة ا بس
ضيعت الخاتم ، لكن بقى الامر لله . ا . الكلام
دلوقت أصبح ما يجيش منه .

فيقي — ما لكش دعوى بالخاتم . اسمع يا نجيب ا انت
نسيت الطب الروحاني والسحر العجيب ؟ . . .

نجيب — مش فاهم غرضك .

فيقي — انت مش تعرف تقرا لى اللى فى ضميرى ؟

نجيب — أبداً .

فيقي — ازاي ؟ مش فاكر لما تقابلنا أول مرة فى العيادة ؟

نجيب — آه ا لا أرجوك تنسى المقابلة دى واللى حصل فيها .

فیفی — انت عیبط ! انساها ازای ؟ انت ما تقدرش تطلب

منی طلب زی ده .

نجیب — انت حره.. لکن انا أنسی زی ما یعجبنی .

فیفی — لا ماتنساش یا نجیب ، أرجوك !

نجیب — عجایب ! انت کان عاوزه تحجزی علی ذا کرتی !

فیفی — آیوه عاوزه أحجز ...

نجیب — (بعد لحظه) وایه بقی الی یهمک من کدا ؟

فیفی — ما تعرفش إیہ الی یهمنی ؟ ..

نجیب — أبداً .

فیفی — ما تقدرش تقرأ لی الی فی قلبی وضمیری داوقت ؟

نجیب — فی ضمیرک انک قاعدة تمکری علی وتلعبی بمهارة

محیفة .

فیفی — (ناسمة) کذاب !

نجیب — (مستمرا) فی ضمیرک انک عاوزه ترجعی فی نفسی

أمل بسیط من غیر لزوم عاشقان فی الآخر أقع

من سابع سما سابع أرض زی الدورق الفخار الی یقع

من فوق السطح علی الأسفلت .

- فیفی — کذاب .
- نجیب — فی ضمیرك انك بتجی شخص کویس قوی وهو بیحبك کتیر قوی .
- فیفی — والشخص ده موجود هنا فی الأودة دی دلوقت ؟
- نجیب — بالطبع لا .
- فیفی — کذاب .
- نجیب — (فی دهمشة) کذاب ؟ !
- فیفی — (فی اخلاص) من غیر شك کذاب لو تفکر ان الشخص ده مش موجود هنا دلوقت قدامی . .
- نجیب — ؟ (ينظر اليها فی صمت وكأنه یقاب نفسه ثم بطرق مفکرا)
- فیفی — ؟ (تطرق فی انتظار جوابه بصبر نافذ ثم ترفع رأسها کی تقول شیئا لاخرجه من صمته)
- نجیب — (یرفع رأسه أخیرا اليها) متشکر علی التصريح الخطير ده ! .
- فیفی — (فی امتعاض) بس کده ؟ !
- نجیب — (فی عزم) بس کده .
- فیفی — دا کل اللى تقدر تقوله ؟ ! .

- نجيب — كفايه .
- فيفى — (فى يأس) أنا كنت منتظرة انك حاتقول كلام كثير ! ..
- نجيب — متأسف قوى . . أنا صحيح فى شدة التأثير من تصرحك ، لكن بقى ...
- فيفى — لكن بقى إيه ؟ ..
- نجيب — لكن بقى . . ايه قيمته دلوقت ؟ تفتكرى حاغير ايه من الموقف كله .
- فيفى — فهمت قصدك . انت جنتلمان زيادة عن اللزوم .
- نجيب — أرجوك تطلعى فوق لخطبك وتسحى تصرحك .
- فيفى — مش عاوز بأى حال من الأحوال تقبله منى ؟ .
- نجيب — فات الألوان ! .
- فيفى — (بعد لحظة) ضميرك مش قادر يسمح لك انك تاخذ من صديقك خطيبته .. مهما كانت الظروف . مشدى كل المشكلة اللى قايمه فى نفسك ؟ !
- نجيب — (مطرق كالخطاب لنفسه) أيوه، مهما كانت الظروف .
- فيفى — (لى تاثر) نجيب ...

— (في حزم) الوداع يا فيفي !

(يتناول يديها ويضغط عليهما في حرارة واخلاص . ثم
يشيمها الى باب الشقة ، ثم يعود وحيدا وهو مطرق يمشي
في بطنه . ويقف في وسط القاعة بلا حراك لحظة ثم يرفع
رأسه فجأة ويقول :) وأنا وش زواج ؟ أنا رد

حجوزات !

(ثم يتجه إلى موضع الجراموفون ويدير الاسطوانة ويصغي
اليها قلباشارد الفكر ساما ثم يتحرك فجأة واقمصا على
أنغامها كأنما يريد أن يقنع نفسه بان حياته هي دائما حياته .
وانه لم يتغير في حياته شيء ...)

« ستار »

رصاصتہ فی القلب

فی السینما

- کتبت رصاصتہ فی القلب عام ۱۹۳۱ .
- وأخرجت فی فیلم سینمائی عام ۱۹۴۴ .
- بطولہ وألحان وغناء الموسیقار محمد عبد الوهاب .
- وإخراج الأستاذ محمد کریم .





توفيق الحكيم

كلمة المؤلف

« لا شأن لى بالسينما » ١ كان هذا ردى دائماً على كل من حاول إغرائى بإخراج رواية لى على الستار . ولعلى قلت ذلك أيضاً لصديقى الأستاذ محمد عبد الوهاب . ولكنه جعل يهون على الأمر ، حتى وقعت أخيراً بين حبائل أو « شرائط » هذا الفن العجيب ...

ولست أدري بعد نتيجة هذه « الوقعة » . فأنا قد سبق لى أن أبديت رأى فى الفن السينمائى ، وقلت إن الكاتب غير محتاج إلى الالتجاء إليه . لأن القلم كامل بنفسه ، لا ينبغى له أن يستند إلى أداة أخرى تعينه على التعبير . وإن عالم الكتابة مستقل بصوره ومخلوقاته ووسائل إخراجها ، إذ الكاتب فى الحقيقة ليس هو الذى يرصف جملاً وينسق عبارات ، إنما هو ذلك الذى يصنع طامساً زائلاً بالأشخاص التى تحيا

وتشعر وتسمى دون أن يحتاج في إنشاء هذا العالم إلى غير
قلبه وحده ...

هذا الرأي لم يزل قائماً عندي ما تغير . ولكن الذى تغير
هو شعور الكاتب السجين مع مخلوقاته فى صفحاته ، المسكبل
معه طويلاً فى أغلال سطورهِ ... مثل هذا الكاتب يجد من
الأنانية أحياناً أن يحرم أشخاصه حق الانطلاق لحظة خارج
جدران كتبه ، لتحيا بعيدة عن الإطار الذى اعتادته واعتاده .
الناس ، نابضة من جديد ... فى إطار آخر من صنع أيدٍ جديدة .
هذا الخوف من الأثرة هو الذى حملنى على أن أتيسح
لأشخاص « رصاصية فى القلب » مجالا آخر تتحرك فيه غير
مجال الورق ...

وبعد فىنى أرجو أن أكون على صواب . ولعل
ما يدعونى إلى الرجاء هو حسن اختيار من وضعت فى أيديهم
مصير « أشخاصى » ، وما من أحد يشك فى أنها أيدٍ معروفة
فى عملها بالمصبر والسكد والاجتهاد . وأنه لمن الظلم أن أسهو
عن ذكر تلك الجهود المضيئة التى بذلها الأستاذ عبد الوهاب .

والمخرج الأستاذ كريم ومن عاونوها خلال عامين طويلين
لإعداد هذا العمل الذي يشاهده الناس اليوم في ساعتين .
فإذا ظفروا بعد ذلك بنجاح فهو حقهم وجزاؤهم وثمرة
مجهودهم وخدمهم .

توفيق الحكيم

١٩٤٤



مستقیم

كلية المخرج

إذا أتم الإنسان عملاً من أعماله وفق مرامه وهواه فإنه
يشعر بإحساسين ... إحساس الغبطة بتمام عمله . وإحساس
الآمل في نجاح ما قام به واستفادة الجمهور منه .

ولكنني وقد أتممت فيلم (رصاصه في القلب) وهو أول
إنتاج للسينما من كاتبنا الكبير توفيق الحكيم أحس
غبطين ، وأستشعر أملين .

فغبطيني بتمام عملي تصاحبها سعادة أخرى أتاحها لي من
بشاركوني في مهمتي ممن لم أكن حظيت قبيل اليوم
ببشاركتهم ، فقد كان هذا الفيلم فرصة طيبة لي عرفتني
بإخوان أذكيا أ كفاء سررت بهم ولمست فيهم من الكفاية
والمقدرة ما ملأني نفراً بزمالكهم وسعادة بتوفيق الله
في معرفتهم .

وأما أُملي في النجاح فقد تضاعف بعقدار ثقتي بقوة
الزملاء وبمقدار ما عرفت فيهم من الاخلاص للعمل
والفداء فيه .

ولئن تحقق هذا الامل فلا أشك في أن لهم في تحقيقه
النصيب الأوفر واليد العليا وما كنت معهم إلا واحداً
منهم يدفعني إخلاصهم إلى الإخلاص وتحفزني كفائتهم
إلى الاجتهاد .

فأهم مني خالص الشكر والتقدير ، وأعني لهم شكر
الجمهور وتقديره .

محمد كريم

أسرة فيلم رصاص في القلب (١٩٤٤)

- التأليف والحوار : توفيق الحكيم
- السيناريو والإخراج : محمد كريم
- الغناء والموسيقى والبطولة : محمد عبد الوهاب
- رئيس الفرقة الموسيقية : عزيز صادق
- كلمات الأغاني :

(١) إيليا أبو ماضي

(٢) أحمد رامى

(٣) حسين السيد

(٤) مأمون الشناوى

— التصوير : محمد عبد العظيم

أُخذت المناظر وتم طبعها وتحميضها باستوديو مصر
عبد الله ياقوت - عبد الحميد أمين عبد المنعم - أنور على

— الصوت :

للأغاني : مصطفى والى .

للحوار : قدرى محمود .

إميل عطايا وحلى ريمى : مساعدان -

كامل حافظ : آلات العرض

— الديكور : ولى الدين ساح

— الماكياج : حلى رفته

— الربحسير : قائم وجدى

— المونتاج : إحسان فرغل

الممثلون

محمد عبد الوهاب	* في دور «محمّد» [«نجيب» في النص الأصلي]
راقية ابراهيم	* في دور «فيقي»
سراج منير	* في دور «دكتور سامي»
علي السكسار	* في دور «عبد الله البواب»
عبد الوارث عسر	* في دور «أبو العزائم» الشحاذ .
فاتن حمامة	* في دور «نجوى»
بشاره واكيم	* في دور «عبدك بك»
الهام حسين	* في دور «طماطم»
عبد القدوس	* في دور «خورشيد باشا»
زينب صدقي	* في دور أم «فيقي»
ليلى فوزى	* في دور «حسنية»
سيد سليمان	* في دور «مارسيل»
حسن كامل	* في دور «المحضر»
فيليب كمال	* في دور «الخواجة»



محمد عبدالوهاب

أغاني الموشيقار
محمد عبد الوهاب

كلمات «إيليا أبو ماضي»

لست أدري

جئت ، لا أعلم من أين ولكني أتيت
ولقد أبصرت أمانى طريقاً فشيئت
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت
كيف جئت ؟ كيف أبصرت طريقى ؟ ...

لست أدري

أنا لا أذكر شيئاً من حياتى للماضية
أنا لا أعلم شيئاً من حياتى الآتية
لى ذات غير أنى لست أدري ماهيه
فنى تعرف ذاتى كنه ذاتى ؟

لست أدري

أین ضحکی وبکائی وأنا طفل صغیر
أین جهلی وصراحی وأنا غص غریب
أین أحمالی وکانت کیفما سرت تسیر
یکلها ضاعت ولکن کیف ضاعت

لست أدری

كلمات «أحمد رامى»

مشغول بغيرى

يا ريتنى ما كنت رأيته	مشغول بغيرى وحبينه
وهبتها غصن ودادى	صورت جنة من الأحلام
فى جنة الحب ينادى	وسبت قلبى الشارد هام
يسعد بطيفه	يطلب أليفه
راضى به - واه	وبقضى عمره
أعشق واتمنى	وفضلت أتمنى
لايف بغيرى	أتأبى طيرى

وانت يا قلبى

حبك وحبى

الى	لقيته	بيحب غيرى
مسكين يا قلبى	حيران فى حبى	

لا انت هانقدر يوم تسلاه وتداوى جرحك بالذسيان
ولاح ترضى تبوح بهواه بعد اللى تا بك م الحرمان
مسكين يا قلبي مظلوم في حبي
للى با حبه ويحب غيري

الميه

الميه تروى العطشان	وتطفى نار الحراف
يا جاهلها والحوض مليان	وانا طام على وش للميه
وان طال بك ليل الأوهام	وعيونك مش قادره تنام
صدقتى خد لك حمام	يجبى نومك والليله هنيه
يا محير قلبك وعينيك	ليه تشكى والحق عليك
الدنيا بتضعك حواليك	أتمتع واضحك للميه

حنانك يا ربی

شأنك بی یا ربی	أنا بایدی کویت قلبی
لیه اجنی علی روحی	وأحرمها نعیم حبی
ضیت صبری وانا وحدی	منیش لاقی حبیب جنی
لما الحظ وافانی	وشفت الی هواه یسی
نمنیت روحی بکتمان	وكان الذنب مش ذنبی
یکان لی قلب ما یش یش	صبعت أبسکی علی قلبی
فحیت قلبی وضنیت حالی	وازداد حبی ضحیت مالی
ورضیت بحکم الزمن	وشربت نار الأسی
قلبی ملأه الشجن	والدنیا قضیت علی

کلیات « حسین السید »

حوار غنائی

محسن : حکیم عیون افہم فی العین
وافہم کمان فی رموش العین
أعرف ہواہم ساکن فین
وأعرف دواہم یبجی منین
قامدیت کثیر منہم وقربیت کثیر عنہم
فیہی : اسمع یا دکتور . أنا اعرف إن الألم یبجی من
عصب الضرس لما الواحد یا کل حاجہ ساقمہ
محسن : علشان تحسری تا کلی جالاس
وتدوبی فی قلوب الناس
فیہی : وعرفت منین ؟

محسن : ما تعرفيش إني أقدر أقرا أفكارك
ومن عينيك أقدر أقول لك كل أسرارك .

فيني : حكيم روحاني حضرتك ... ؟
طيب اقرالى اللى فى قلبى واحكى لى عليه
محسن : اللى مكتوب فيه بيخوف ما اقدرش احكيه
فيني : بيخوف مين ؟

محسن : بيخوفنى
فيني : انت كل حاجة تحشر نفسك فيها حتى قلبى
محسن : يا ريتنى صحيح أقدر أكشف
قلبك واسأله طالى فى بالى

فيني : تسأله عن إيه ؟
محسن : حايز اعرف

إن كان مشغول والا خالى .

فيني : شىء ما يهمكش ...
محسن : ما يهمكش ازاي ... ؟

فيني : طب ما تعيطشى

محسن : عندي سؤال لو تسمحي . أقدر أقولك ؟

فيني : قول

محسن : فيه يا ترى شخص يهكم

شاغلك ومشغول به قلبك ؟

فيني :

محسن : والشخص ده موجود هنا ... ؟

فيني :

محسن : يعني انت عارفاه مش كسدا ... ؟

فيني :

محسن : والشخص ده شايناه دلوقت قدامك ؟

فيني : بالطبع لا

زعلت مني والا ايه ؟

محسن : أبدأ وحازل منك ليه

دلوقت بس صدقتك خدعوني قلبي وعينيه

واللى انك كتب جوا قلبك أتاريه لغيري مش لي

أحبه مهما أشوف منه

أحبه مهما أشوف منه ومهما الناس قالت عنه...
أحبه ...

شغلني والامل خاني وحير كل أفكاري
سقاني الكاس وراح فاتي لا انا سكران ولا داري
بيظلم في وبجبه
وقاسي على وبجبه

واحبه مهما أشوف منه ومهما الناس تقول عنه
أحبه ...

شهور وايام بيظلمني وقلبي راضي بقليله
لا قادر هو يفهمني ولا قادر انا احكي له
جنيت على قلبي وبجبه
وضعت حبي وبجبه

واحبه مهما أشوف منه ومهما الناس قالت عنه
أحبه ...

قابلي صدفة وقابلته وروحي سلمت قبلي
ياريتني كنت ما شفته ما فاهي غير ضياع أُملي
واحبه مهما اشوف منه ومهما الناس قالت عنه
أحبه ...

حوار غنائی

محسن : حاقولك إيه عن أحوالى بعد اللى شفقتيه بعثيك
آدى حيانى وآدى حالى حاخبي إيه تانى عليك

فیفی : وإزای تمیش بالشكل ده ؟

محسن : ما اقدرش أعيش إلا كدها

فیفی : فاكر لما شفطنا بعض أول مرة ...

محسن : أيوه فاكر ... لا مش فاكر شيء بالمره

فیفی : كانت حلم جميل

محسن : واديني لسه طيش فيه

فیفی : كانت حلم جميل

محسن : نسيتك وانت كان انسيه

فیفی : إنساه لوحدك أما أنا

عمري ما أنسى اللى مضى .

عندى سؤال

محسن : اتفضلى

فیفی : تسمع تجاوبى ؟

محسن : قوی

فیفی : تقدر تقرالى الله فى قلبى وتقوللى عليه ؟

محسن : مكتوب فيه واحد بيجبك وانت تحببته

فیفی : والشخص ده موجود هنا ؟

محسن : بالطبع لا

فیفی : انت كذاب

دائماً تترفضنى كذا

محسن : ممكن يكون واقف طالب

فیفی : دا شايفنى وانا شايفاه وفاهمنى وانا فاهاه

من غير ما تقوللى هذرك أنا شفته

قلبك مختار بين صاحبك وخطيبتك

لسكن يا محسن أنا خايفه تكون بسببى متألم

محسن : بالعكس ... أنا أشكرك على الألم ده ... انت فاكره

الجلال اللى كلتيها . مش كانت بارده ؟
حياتي كانت كده ، وفاكره لما دابت من حرارة
شفافيك ، حياتي من ساعتها بقت كده .
أنا مندهش إزاي كنت عايش فى الدنيا من غير
ما أعرف حرارة الألم .

ولقيتني عايش بين قلبين
اتعاهدوا من قبلى الاتنين
ما رضيتش افرق بين أملين
وأكون سبب فى عذاب حبيبين
ضحيت بغرامى ونصيبى
واخترت آلامى وتعذيبى
وآلامى هى اللى حاتمفضل
من حبي بعد الحرمان
واللى ما مهرش ولا اتألم
عمره ما يتسمى إنسان

محسن : الوداع يا فينى
فينى : الوداع يا محسن .

الجلاس

يا جلاس الشوق فاض بي وطول
يا ما دبت معاك وانا مش دارى
يا مسبب نارى من الأول
دلوقت بس طفيت نارى
يا جلاس من ساعة ما شفتك
دبت فى شفائى بها بغير منك
دلوقت أنا اللى حانوب عنك
واكشف عن حبي للدارى
يا مسبب نارى من الأول
دلوقت بس طفيت نارى
الى بيحب ومش طايل أنا عندي دواه
الجلاس الجلاس ...
واللى له بخت لسكن مايل فى إيديه هناه
الجلاس الجلاس ...

دانا يا ما الشوق فاض بي وطول وانت اللى طفيت يا جلاس نارى
يا مسبب نارى من الأول دلوقت أنا اللى حاخه تارى

«كلمات مأمون الشناري»

انس الدنيا

انس الدنيا وريح بالك
واوع تفكر في اللي جراك
انس الدنيا

يا اللي دموعك الحبايبك
قل لي ابتسامتك تبقى لمن
اوع الغرام يشغل قلبك
دا لسه فيه في العمر سنين
مين الهنا يبقى قصاده
وتشغله عنه همومه
يا عاشق الليل لسواده
قايه لمن عشق نجومه
ليه تشغل بالك مين يرحم حاله

كل الى احبه حواليه
مين زى فى الدنيا اتنى
حتى النجوم ملك ايديه
آدى النعيم آدى الجنة
دوق الجمال وأتمتع بيه
من قبل ما يدبل ويحول
واوع يفوت يوم تحزن فيه
واسهر ده بكره النوم حايطول
ليه تشغل بالك مين يزحم حالك

رمضان ١٤٠٥ هـ — مايو ١٩٨٥

مطبعة مكتبة الآداب — المطبعة النموذجية



التمن ٢٠٠ قرش

To: www.al-mostafa.com